لونز : حل قضية اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة



الثمن : ٣٥ اغورة المحير 35 אגורות · אל־איתיחאד AL-ITTIHAD

الجمعة
٢٤ نيسان ١٩٧٠
١٨ صفر ١٣٩٠
العدد ٩٩ السنة ال ٢٦
יום ו
24-4-1970
מס 99 השנה 26

ثـورة كردية في ايـران ؟

لندن – اذاعت وكالات الانباء ان ثورة اندلعت بين الاكراد في ايران .. ولاحظت ان تحرك الاكراد في ايران جاء في اعقاب تسوية القضية الكردية في العراق على اساس اعتراف الحكومة العراقية بحق الشعب الكردي بالحكم الذاتي في اطار عراق موحد ..

وكان الملا مصطفى البرازاني زعيم الحركة القومية الكردية في العراق قد صرح لمراسل رويتر (الصحف ٢٠–٤) ان السلام يسود كردستان وكل شي يوحي بدوامه ..

وتكهنت وكالة رويتر بان الملا مصطفى البرازاني سيكون نائب رئيس الجمهورية العراقية ولكن ذلك تعارض مع الانباء التي اكدت ان قيادة الحركة القومية الكردية قررت في الوقت الحاضر تاجيل اختيارها نائب رئيس الجمهورية العراقية الكردي .

القدس – اكد وزير الخارجية الهولندي لونز ، امس ، في تقرير قدمه الى المجلس الاوروبي ، ان ازمة الشرق الاوسط لا يمكن حلها الا اذا اعلنت اسرائيل عن استعدادها للانسحاب من المناطق العربية المحتلة . وقال ان حل قضية اللاجئين يجب ان يكون على اساس قرارات الامم المتحدة .

وكان لونز ، قد زار الاقطار العربية واسرائيل ، مؤخرا ، واطلع من كثب على قضايا المنطقة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية آنذاك ان الوزير الهولندي بعث بتقرير الى وزير الخارجية الاسرائيلي حول مباحثاته في الاقطار العربية التي زارها وبالتحديد الاقطار العربية المجاورة لاسرائيل .

في الاجتماع الاحتفالي الضخم ، في موسكو ، بالعيد المئوي لميلاد لينين

برجنيف : لم يعد للامبريالية اي مستقبل

★ ماير فلنر يلقي كلمة في الاحتفال يستقبلها المحتشدون بعواصف من التصفيق ★ سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى انسحاب اسرائيل وتنفيذ كامل بنود قرار مجلس الامن ★ اكاليل من الزهور على ضريح لينين وسط تظاهر مئات الالوف في الساحة الحمراء وهتافها : هدفنا – تحقيق الشيوعية ..

موسكو – اختتم مساء الاربعاء الماضي ، في قاعة قصر المؤتمرات في الكرملين ، الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي استمر يومين بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد فلاديمير ايلتش لينين . وعلى الاثر قام القادة السوفييت ، برجنيف وبدغورني وكوسيغن وغيرهم ، وممثلو العديد من الاحزاب الشيوعية والعمالية ، بوضع اكاليل الزهور على ضريح الزعيم خالد الذكر ، لينين . بينما مئات الالوف من المواطنين السوفييت احتشدوا في الساحة الحمراء ينشدون ويهتفون : « هدفنا – تحقيق الشيوعية » .

وكان الاجتماع الاحتفالي قد بدا يوم الثلاثاء . وقد امتلأت قاعة قصر المؤتمرات الرحبة بستة آلاف من المدعوين والضيوف . وعلى منصة الرئاسة جلس قادة الحزب والدولة وعدد من الضيوف ممثلي الاحزاب الشقيقة . وقد خص حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بهذا الشرف الرفيع فجلس سكرتيره العام ، الرفيق ماير فلنر ، على منصة رئاسة الاحتفال . ومما يزيد في اعتزاز حزبنا – قادة واعضاء ومؤيدين – ان يكون ممثله الرفيق ماير فلنر من بين الضيوف القلائل الذين القوا كلمات التحية لهذه الذكرى المجيدة في هذا الحشد الاحتفالي الضخم .

وقد القى قائد الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، كلمة في بداية الاجتماع الاحتفالي ابرز فيها الاهمية التاريخية لاعمال لينين والسبيل لتحقيق نظريته .

واكد برجنيف اهمية وحدة الحركة الشيوعية العالمية وكافة قوى الطبقة العاملة والقوى المعادية للامبريالية . وقال : للشيوعيين ، لكل انسان مخلص لنظرية لينين ، ليس هناك اغلى واعز من مساندة تحقيق المزيد من التطور للمجموعة الاشتراكية العالمية وتعزيز قوتها وتكتلها ووحدتها .

وقال برجنيف : ان الامبريالية لم تترك سلاحها بعد . هذا ما نراه في الحرب التي ما زالت مستمرة في فيتنام . كما انه من الممكن ان نرى الاثر الدموي للامبريالية في الشرق الاوسط . واضاف برجنيف : ان الهدف الحقيقي لحكام اسرائيل والامبرياليين الامريكيين هو تصفية

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



المتظاهرون في عمان احتجاجا على زيارة سيسكو ينزلون العلم الاميركي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة الذكرى المئة لميلاد ف. ا. لينين

ايها الرفاق الاعزاء ،

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية اخوية ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الى حزب لينين العظيم – في الذكرى المئة لميلاد ف. ا. لينين ، مؤسس الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، ومواصل تراث ماركس وانجلز الثوري الكبير ، وقائد الطبقة العاملة الدولية العبقري .

وفي الاحتفال القطري الذي احياه حزبنا في حيفا بتاريخ ١١ نيسان ، وفي الاحتفالات في المناطق وفي المدن التي احياها حزبنا لهذه المناسبة ، اظهر الآلاف من اعضاء الحزب والتقدميين الآخرين في بلادنا تضامنهم مع حزب لينين العظيم وبلاده وسياستيهما المثابرة الامينة في الدفاع عن سلامة كل الشعوب وحريتها .

وتستمر الاحتفالات بالذكرى المئة لميلاد ف. ا. لينين وتتطور في بلادنا بمظاهرات انصار السلام في بلادنا ضد حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي الرسمية ، الحملة التي تظهر اكثر فاكثر نتيجة لتعمق افلاس السياسة العدوانية الموالية للاستعمار والمغامرة – سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل – ونتيجة للمقاومة المتزايدة بين الشعب لهذه السياسة .

اننا مقتنعون انه صار قريبا ، ذلك اليوم الذي يتاكد فيه شعب اسرائيل من تجربته ، بان عليه ان يكون ممتنا من السياسة اللينينية المثابرة نحو بلادنا ومستقبلها – السياسة التي تتوق الى حل الازمة الراهنة حلا سلميا عادلا ، حل السلام بدون ضم – على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ – السياسة التي هي في الوقت نفسه سياسة حزبنا .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ممتن بعلاقات الاخوة والتضامن الوثيقة بين حزبينا . ويشجعنا تضامن حزبكم الهام مع حزبنا . ويقوينا تضامن الحركة الشيوعية العالمية مع حزبنا ، ومع الطبقة العاملة في اسرائيل ، ومع جميع جماهير الشعب ، يهود وعربا ، الطامحين الى مستقبل افضل ، مستقبل السلام والدمقراطية والاخوة والاشتراكية .

سنعمل دائما بكل قوانا حتى تقوى وحدة حركتنا العالمية ، وحدة كل الحركة الثورية في زماننا ، زمن الانتصارات الدولية الكبرى لنظرية الانعتاق – نظرية ماركس وانجلز ولينين ..

ذكرى لينين محفوظة في قلوبنا .

عاشت اللينينية .

عاشت الصداقة بين حزبينا وبين جميع الاحزاب الماركسية اللينينية .

عاش السلام .. عاشت الشيوعية ..

مع التحيات الاخوية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر – السكرتير العام

سيسكو : امبركا تعد لايران دوراً هاماً

روما – كانت زيارة المبعوث الاميركي جوزيف سيسكو للمملكة السعودية امس الاول ومباحثاته مع الملك فيصل آخر محطة في جولته في اقطار الشرق الاوسط ..

وقبل ذلك زار على التوالي الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ولبنان وايران .. اما الاردن فقد تجاوزها نتيجة المظاهرات الشعبية الصاخبة التي تفجرت بالعداء للامبريالية الامريكية عشية موعد زيارته ..

ويظهر ان زيارة ايران – حيث عقد سفراء الولايات المتحدة في دول الشرق الاوسط وغربي آسيا مؤتمرا لهم بحضوره – كانت من اهم معالم جولة جوزيف سيسكو .. يدل على هذا تصريحه بعد المؤتمر : تتطلع الولايات المتحدة الى قيام ايران بدور رئيسي في امن الشرق الاوسط ومنطقة الخليج والدفاع عنهما ..

ويوحي هذا التصريح – وهذا مصدر الخطورة فيه – ان الولايات المتحدة اوكلت بحكام ايران دورا هاما في مقاومة حركة التحرر القومي في العالم العربي .. وستحتل ايران في ظلهم مكانها الى جانب اسرائيل – البوليس « الدولي » المتساوق مع الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .. والمملكة السعودية راس الحربة الرجعية في العالم العربي ..

هذا وصرح سيسكو ايضا ان الولايات المتحدة لا تخطط استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة الان ولكن هنالك اتصالا دائما بين القطرين في القاهرة وواشنطن والامم المتحدة ..

كذلك اشار الى وجود مثل هذه الاتصالات مع الاردن ..

وفي الوقت ذاته صرح اليوت ريتشاردسون وكيل وزير الخارجية الامريكي الذي اشترك في مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين ان هدف حكومته تنفيذ قرار مجلس الامن بشان ازمة الشرق الاوسط !!

واكد في الوقت ذاته عدم تغيير السياسة الامريكية تجاه اسرائيل والعلاقات العربية الاسرائيلية .

وذكر ان من المواضيع التي تناولها في الابحاث التي اجراها مع شاه ايران كان موضوع الخليج العربي ..

والمتوقع ان يكون سيسكو قد زار روما واجتمع بوزير خارجيتها الذي سيراس مؤتمرا للدبلوماسيين الايطاليين العاملين في الشرق الاوسط في انقرة .

القاهرة : زيارة سيسكو لم تزحزح الجمود

القاهرة – صرح الدكتور عصمت عبد المجيد متحدث الجمهورية العربية المتحدة ان زيارة جوزيف سيسكو لم تزل الجمود بالنسبة لايجاد تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي ..

واضاف ان الولايات المتحدة لم تغير من تاييدها اسرائيل تاييدا كاملا عسكريا وسياسيا .

ونفى ان تكون قد جرت اتصالات مع الولايات المتحدة بعد زيارة سيسكو .

بيـان مشترك
للحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الايطالي

حل وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مكون من السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وعضوي المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي والرفيق صليبا خميس ، ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي في الفترة ما بين ١٥–١٩ نيسان .

واستقبلت قيادة الحزب الشقيق الوفد استقبالا وديا حارا .

واجرى الوفد في اثناء وجوده في روما اتصالات مع ممثلي احزاب واوساط يسارية اخرى منها قيادة الحزب الاشتراكي الايطالي للوحدة البروليتارية ، والسناتور المستقل فرنسيسكو فاردي وهو الزعيم العجوز الذي قاد حركة المقاومة السرية ضد الفاشية في اثناء حكم الفاشية والحرب العالمية الثانية والنائب الدكتور فاسكنيس عضو قيادة الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه بتروني ، ومع زعماء تقدميين من الطائفة اليهودية في روما .

– البقية على ص٦ عمود ٥ –

اعياد الفصح

بمناسبة عيد الفصح العبري وعيد الفصح لدى الطوائف المسيحية الشرقية ، تتقدم الاتحاد باحر التهاني الى جميع المواطنين اليهود والمسيحيين راجية ان تحل الاعياد القادمة واعلام السلام العادل المقيم ترفرف فوق بلادنا والعالم باسره .

وزارة الخارجية السوفييتية تعلن :

لا تغيير في السياسة السوفييتية بالنسبة لقيام دولة اسرائيل

موسكو – أعلن يوري فيكتوروف مستشار وزارة الخارجية السوفييتية لشؤون الشرق الاوسط ، في مكتب الصحافة في وزارة الخارجية انه لم يجر اي تغيير في سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . ويسري ذلك كله ايضا على قيام دولة اسرائيل .

وجاء هذا الاعلان على اثر نبأ دس نشرته وكالة رويتر للانباء ان الملحق الصحافي في السفارة السوفييتية في عمان جيورجي سوحاتشب قال في مؤتمر صحفي عقد لمناسبة الذكرى المئة لميلاد لينين ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كل نضال يهدف القضاء على اية دولة عنصرية تقوم على التعصب الديني ، مثل دولة غولده مئير .

وقد بادرت وزارة الخارجية السوفييتية الى دحض هذا الافتراء الذي يقصد منه تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي . وذهب الملحق الصحافي في سفارة الاتحاد السوفييتي في عمان الى مكتب رويتر وكذب الافتراء ايضا .

غولدمان يقـول :

الزمـن يعمـل لصالح العرب

رئيس المؤتمر اليهودي يشير الى استعداد الرئيس عبد الناصر للتسوية السياسية والى قبوله قرار مجلس الامن – ويقول على اسرائيل ان تتخذ موقفا مماثلا .

مكتب الاتحاد – حاضر الدكتور غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، مساء الاربعاء الماضي ، في نادي « تسفتا » المبامي في تل ابيب . وكانت هذه المحاضرة على صورة حوار بينه وبين محرر جريدة المبام ، عل همشمار ، يعقوب عميت .

وفي ردوده على اسئلة عميت استعرض الدكتور غولدمان « تسلسل الاتصالات التي عن طريقها وصل اليه نبا استعداد الرئيس عبد الناصر لمقابلته » . وقال غولدمان : ان سياسيا هاما تحدث مع عبد الناصر ، وقدم ، بعد ذلك ، تقريرا عن هذا الحديث الى وزير بلاده ، فحادث الوزير سفير هذه الدولة فاتصل السفير بممثلي وقام ممثلي بالاتصال بي » .

سؤال : وما الذي سيدفع العرب الى التسوية والسلام مع اسرائيل ؟

غولدمان : مع أن الزمن يعمل لصالح العرب الا انهم يدركون انه ليس في قدرتهم ابادة اسرائيل بالحرب وان اسرائيل تتطور من

– البقية على ص٦ عمود ٣ –

مظـاهرة ضخمـة في تـل ابيب تضامنا مع الشعب الفيتنامي

جرت امام السفارة الامريكية في تل ابيب يوم السبت الماضي مظاهرة ضخمة تضامنا مع الشعب الفيتنامي . وكان المتظاهرون يحملون مختلف الشعارات التي تطالب بانسحاب القوات الامريكية فورا من فيتنام ، وبترك الشعب الفيتنامي يقرر مصيره بنفسه ، وينشدون اناشيد السلام .

واثناء هذه المظاهرة ، كانت قوات كبيرة من الشرطة تحرس دار السفارة الامريكية .

وقد اثارت المظاهرة اهتمام السكان وكانت حديث المارة .

وقد نظمت هذه المظاهرة ، في نطاق موجة التضامن العالمية ، مع الشعب الفيتنامي ، التي تجتاح العالم بما فيه الولايات المتحدة .

والجدير بالذكر ان عدة اجتماعات شعبية عقدت هذا الاسبوع في مختلف انحاء البلاد تضامنا مع الشعب الفيتنامي ، دعا فيهما المجتمعون الى انسحاب الغزاة من فيتنام .

راديو موسكو :

تهديدات ديان لا تخيف الخبراء السوفييت

عقب راديو موسكو في برنامجه العبري : « السلام والتقدم » ، على التهديدات التي وجهها وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان الى الخبراء السوفييت الموجودين في الجمهورية العربية المتحدة فقال : ان الخبراء السوفييت لا تخيفهم تهديدات موشه ديان ، وهم دون ادنى شك يستطيعون الدفاع عن انفسهم .

واضاف معقب راديو موسكو : لقد اثبت الاتحاد السوفييتي للعالم اجمع بانه ليس جبانا ، وسيبقى الخبراء السوفييت في مصر ، لمساعدتها في الدفاع عن نفسها .

تشابك المعركة في لبنان

في ١٣ نيسان ١٩٧٠ أعلن بيير جميل زعيم الكتائب ووزير الاشغال العامة في بيان صحفي : ان اللبنانيين قد يرغمون على اللجوء الى السلاح دفاعا من النفس اذا بقي المواطن اللبناني في ظل اتفاق القاهرة والحكومة القائمة خائفا على حريته ومصيره !! واضاف : « اننا (والمقصود هنا القوى التي يمثلها) لسنا وحدنا في المعركة .. وسنلجأ الى اي طريقة اخرى اذا فرض علينا الخيار بين حياة الذل وحياة الحرية !! » ثم اتهم بعض المنظمات الفلسطينية التي تريدها معركة بين ايديولوجيات وتعلن صراحة انها تبغي بالدرجة الاولى وبصورة مباشرة قلب الانظمة السياسية!!

بهذا التصريح اعلن بيير جميل الذي تؤلف جماعته مع جماعتي بيير اده وكميل شمعون حلفا رجعيا متساوقا مع الامبريالية ان المعركة بين القوى الوطنية والرجعية في لبنان لا تزال على اشدها وان انفجار ازمة اذار ١٩٧٠ – الذي كان تعبيرا عنها – ستكون له ذيول واصداء ..

وامس حركت الرجعية اللبنانية بضعة مئات من الطلاب الموالين لها ليتظاهروا في بيروت احتجاجا على تفتيش قرية الكحالة هاتفين ضد المنظمات الفلسطينية العاملة في لبنان ..

ازمة آذار ١٩٧٠

في ١٧ آذار ١٩٧٠ اغتالت عناصر لبنانية احد رجال المقاومة الفلسطينية في بنت جبيل واصف شرارة .. ثم قامت عناصر مماثلة (يعتقد انها تنتمي الى الكتائب) في ٢٥-٣-٧٠ بمجزرة في قرية الكحالة حين اطلقت النار من كمائن على جنازة رجل آخر من المقاومة الملازم سعيد القواش فقتلت عددا من رجال المقاومة الفلسطينية زاد على العشرة ..

وتوتر الوضع الى حد كبير ..

ومرة اخرى اتضح ان وراء الاستفزاز الدموي محاولة رجعية تهدف الى تفجير معركة بين اللبنانيين والفلسطينيين من ناحية ، والى اشعال احتراب طائفي بين المسلمين والمسيحيين من ناحية اخرى تستطيع الرجعية ان تنفذ من خلاله الى السيطرة على الحكم وتصفية القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية .. وعزل لبنان عن معركة العالم العربي ضد الامبريالية والصهيونية المتمثلة في عدوانية المحافل الحاكمة الاسرائيلية .

ولم يكن من قبيل الصادفة .. ان يقع الهجوم على رجال المقاومة الفلسطينية في اعقاب زيارة بعثة امريكية في لبنان بين ١٤ و ١٦ آذار ١٩٧٠ .. لقد ضمت هذه البعثة ٤ جنرالات في الجيش الامريكي و٣ اعضاء في مجلس النواب الامريكي و ٣ خبراء برتبة سفير في وزارة الخارجية الامريكية . (النداء ٢٦-٣-٧٠) .

آنذاك نشرت الصحف الوطنية ان مهمة البعثة « التآمر على الحركة الشعبية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في اطار الضغوط والمؤامرات الاستعمارية ضد النضال العربي وفي اطار انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية » . (المصدر ذاته) .

كذلك لم يكن من قبيل الصادفة ان تقوم القوات الاسرائيلية في اليوم ذاته بقصف تلة استراتيجية عالية تشرف على منطقة بنت جبيل – عيترون .. فمنذ وقت طويل وخاصة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ اصبحت الامبريالية في ممارستها ضغوطها على الحركة القومية العربية لترجيح كفة الرجعية العربية تتعاون مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تسير وراء اطماعها التوسعية ..

ولعل من المفيد لتعميق هذه الحقيقة ان نذكر ان القوات الاسرائيلية هاجمت في ١٧-٣-٧٠ يوم اغتيال واصف شرارة بالمدفعية الثقيلة قرى بليدا ، ميس الجبل ، وعيترون فصدعت عدة بيوت وقتلت اثنين وجرحت ستة آخرين .

بقلم : اميل توما

تشابك المعركة

ومن الممكن القول ان انفجار الازمة الاخير يؤلف امتدادا عضويا للازمة التي تفجرت في نيسان ١٩٦٩ حين هاجمت قوات من الجيش رجال المقاومة الفلسطينية وانزلق لبنان الى شفا الحرب الاهلية ..

ومن الممكن رؤية الانفجار الاخير محاولة رجعية اضافية تضاف الى غيرها من المحاولات لضرب القوى التقدمية بشتى الطرق .. ولعل ابشع هذه المحاولات تلك التي جرت في ايلول ١٩٦٩ حين هاجمت الاستخبارات اللبنانية بوحي من وراء البحار شقة دبلوماسيين سوفييت في بيروت وجرحت اثنين منهم بحجة احباط محاولة كانا يقومان بها بالتعاون مع طيار لبناني متقاعد لسرقة طائرة ميراج عتيقة !!

لقد كان القصد من هذه المؤامرة تسويء العلاقات بين لبنان والاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب العربية ، وتشويه سياسة القوى الشعبية التي تنادي بتوطيد الصداقة السوفييتية – العربية بوصفها حجر الزاوية في مكافحة الامبريالية .. ومن ثم توطيد الرجعية ، وخلق ظروف انسب لسيطرتها الكاملة على الحكم في البلاد .

ان تبرئة المحكمة العسكرية للمتهمين بقضية الميراج (الصحف ٥-٤-٧٠) قد عرت حقيقة هذه المؤامرة تماما ..

وعلى هذا الضوء تصبح على غاية من الاهمية معرفة خلفية هذه المؤامرات وظروفها ..

* هي تجري في اوضاع أزمة الرأسمالية الحرة في لبنان التي انعكست في هبوط التوظيفات في الصناعة من ١.٩ ملايين ليرة في عام ١٩٦٥ الى حوالي ٨ ملايين في عام ١٩٦٨ وفي سلسلة افلاسات البنوك التي كان اعنفها افلاس بنك انترا في اواخر عام ١٩٦٦ .

كذلك تنعكس هذه الازمة في هبوط الانتاج الزراعي من ٤٩٠ مليون ليرة في ١٩٦٧ الى ٤٦٥ مليون ليرة ١٩٦٨ .. وفي تقلص استيعاب قوى الايدي العاملة الجديدة وفي العجز التجاري المستمر ..

* وهي تجري في ظروف ارتفاع اسعار المواد الغذائية من ١٠٠ نقطة في سنة ١٩٥٠ الى ١١٧ نقطة في عام ١٩٦٨ وارتفاع اسعار المواد المصنوعة في الفترة ذاتها ٣٢ نقطة الامر الذي يستنفر نضالا اجتماعيا عميق الاثر .. ولعل اضراب العشرة الاف معلم في مطلع هذا العام كان تعبيرا كثيفا لتذمر الطبقة العاملة ..

* ثم ان القوى الشعبية توطد مواقعها وتزداد نموا على الصعيدين الفكري والتنظيمي .. ولعل من ابرز الاحداث القريبة كان انعقاد المؤتمر الاول للاتحاد الوطني للنقابات في منتصف آذار ١٩٧٠ الذي يضم آلاف العمال وابرز قوة الطبقة العاملة التي تعد ٢٧٠ الفا .. وجمع في قراراته قضايا النضال التحرري والنضال الطبقي ..

لقد دعا المؤتمر الى تقوية وتطوير القطاع العام بالاستناد الى معونة الاقطار الاشتراكية .. تشجيع الصناعة الوطنية وحمايتها .. حماية الانتاج الزراعي اقرار زيادة غلاء معيشة بمقدار ١٠ بالمئة وتشجيع انشاء التعاونيات الانتاجية والاستهلاكية وتخفيض ايجارات البيوت بنسبة ٢٥ بالمئة ..

* ومن ابرز التطورات على الصعيد الشعبي نمو التعاون بين الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية وقدرتها على الحركة في مواجهة التآمر موحدة .. وهكذا مثلا نادت هذه القوى : الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي وحزب البعث الاشتراكي لتصدر بيانا بعد مجزرة الكحالة تدعو فيه الى اليقظة والحذر ومحاربة الشائعات وقطع دابر التخريب والفتنة الطائفية .. كما أصدر مؤتمر الاحزاب التقدمية (اللبنانية والفلسطينية) في الشمال بيانا بهذا المعنى ..

وفي الحالتين حددت الدعوة الى جماهير الشعب ليلتف « حول القوى التقدمية وحول العمل الفدائي » على اعتبار ان تعزيز التلاحم بين المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية شرط لاحباط التآمر الامبريالي – الصهيوني – الرجعي على لبنان ولصيانة المكاسب التي حققتها القوى الشعبية .

ان المنظمات الفلسطينية تكرر بلا توقف « انها ترفض محاولات الزج المستمرة للعمل الفدائي بالسياسة اللبنانية وتعلن بوضوح ان لا علاقة لها باي اجراءات تتخذها اي قوى او زعامات لبنانية محلية تريد الاستفادة على حساب مسيرتنا الثورية المقدسة » (من بيان اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين ٢٥-٣-٧٠) .

ولكن مجرد وقوف المنظمات الفلسطينية موقفا معاديا للامبريالية يستنفر الرجعية اللبنانية لتزج المنظمات الفلسطينية في المعركة بشكل يخدم اغراضها ..

ومن هنا كان هجوم الرجعية على اتفاق القاهرة في تشرين الثاني ١٩٦٩ بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المسلحة ومحاولتها تنقيحه او شطبه ..

ومن هنا كانت دعوتها الى سلخ لبنان عن العالم العربي ومعركته الراهنة باقتراح « تحييد لبنان » ووضع قوات دولية على حدوده مع اسرائيل .. وابعاد المنظمات الفلسطينية عن التربة اللبنانية ..

ليس من قبيل المصادفة ابدا ان لا يتوقف بيير اده عن الدعوة الى

– البقية على صفحة ٥ –



بيت هدمته القنابل الاسرائيلية في قرية بليدا اللبنانية !..

جانب آخر من سياسة الامبريالية والمتساوقين معها

منذ مدة والمراقبون يؤكدون اهمية ما اصبح يسمى : العامل الفلسطيني في الصراع الجاري في منطقة الشرق الاوسط ..

واحدهم « اندريه فونتان » كتب :

« اهم تطور منفرد في المنطقة كان نهوض فلسطين بوصفها عاملا سياسيا . قبل حرب الايام الستة اثرت تصريحات شخص مثل احمد الشقيري ، رئيس منظمة تحرير فلسطين السابق ، اكثر مما نفعت . ولكن على الرغم من انقساماتها الحالية نجحت منظمات التحرير (الفلسطينية) في اقناع العالم الى حد كبير في انها تمثل مطالب مشروعة لشعب حرم من وطنه » .. (لي موند الملحق بالانكليزية ٤-٣-٧٠) .

وبروز العامل الفلسطيني على هذا الوجه – بغض النظر عن برنامجه السياسي غير الواقعي من حيث الحل النهائي – اصبح يمارس على صعيد السياسة العربية العامة دورا ايجابيا خصوصا حين يتلاحم مع القوى الشعبية عامة .. والقطرية على وجه الخصوص ..

وبالتدقيق يمارس هذا العامل الفلسطيني بمنظماته المختلفة التي ترفع شعارات معادية للامبريالية والصهيونية دورا متعاظما وايجابيا في قطرين عربيين هما الاردن ولبنان اللذين تحتفظ فيهما الامبريالية بمواقع جوهرية ..

وقد تأكد هذا الدور مثلا في الايام الاخيرة حين شاركت هذه المنظمات في المظاهرات المعادية للامبريالية الامريكية التي فجرتها في عمان وبيروت اثناء زيارة المبعوث الامريكي جوزيف سيسكو ..

ومن هنا كانت السياسة الامبريالية المتساوقة مع الصهيونية والرجعية العربية تعمل على جبهات متعددة .. فمن الناحية الواحدة تقوم هذه السياسة على الاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والسودان وليبيا والعراق والجزائر وغيرها .. ومن الناحية الثانية ، انطلاقا من مخططاتها ضرب الحركات الشعبية وخاصة في الاردن ولبنان بغية توطيد مواقع الرجعية فيهما ، تتركز على مهاجمة المنظمات الفلسطينية وخاصة اذرعها المسلحة ..

ولهذا تتعاقب الحملات على منظمات المقاومة الفلسطينية وتتفجر الازمات الناجمة عن ذلك في كل من القطرين ..

وهكذا فقبل انفجار « ازمة لبنان » في آذار ١٩٧٠ انفجرت « ازمة » في الاردن في شباط ١٩٧٠ .. آنذاك اصدرت الحكومة الاردنية في ١٠-٢ اوامر قمع تحدد من حريات المنظمات المسلحة وسائر القوى الشعبية المعارضة وتهدف ، كما كتبت الصحف ، الى وضع المنظمات الفلسطينية تحت سلطة الحكومة .. آنذاك ايضا وقع رجال المقاومة ضحايا هجوم قوات عسكرية وتوتر الجو الى حد خطر الحرب الاهلية من قبل ان تلغي الحكومة اجراءاتها وتفرج الازمة ..

يكتبها : [redacted]

محمد خاص

الشورت

مسيرة الايام الثلاثة ، التي قيل ان عشرين الفا ، من الشباب والمسنين والجنود والاجانب ، قد اشتركوا فيها – اختتمت يوم الاربعاء الماضي في القدس في حفل تراسه قائد الجيش العام وحضره قائد المنطقة الوسطى وغيره .

ولما كان حكام بلادنا ذوي قلوب رقيقة ... ويحسون المساس بمشاعر الاخرين ... فقد قرروا ان لا تعبر « مسيرة الايام الثلاثة » بدون ان يتمتع سكان المناطق المحتلة برؤية هذا « الحدث » الذي لم يروا مثله ابدا .

لقد قرروا ان تمر « المسيرة » ، في هذه السنة ، بالمناطق المحتلة .

ونشأت مشكلة ..

والمشكلة ليست ان سلطات الاحتلال تقرر ان تمر « المسيرة » في المناطق المحتلة . فهذه قضية ليست واردة .. قضية لا مساس فيها بمشاعر السكان .

انما المشكلة العويصة كانت ... « الشورت » او البنطلون القصير !

اذ كيف تعبر « المسيرة » في هذه المناطق العربية والنساء المشتركات فيها يرتدين .. « الشورت » ؟

وصدر فرمان رسمي .. جاء فيه :

« اعتبارا لسكان المنطقة التي تمر فيها المسيرة تقرر ان يحظر على النساء المشتركات فيها ارتداء البنطلون القصير . والتي تخالف هذا الامر تفصل ولا يسمح لها بمواصلة السير في المسيرة » !!

ولنتصور الان صدى مثل هذا الامر على المشتركين والمشتركات في المسيرة .. الصدى الوحيد لدى هؤلاء هو ان ... العرب متأخرون . فطوال المسيرة ، بين « المتمدنين » ، يمكن السير بالشورت .. وعندما تصل المسيرة عند العرب يجب استبدال الشورت او تغطيته بفستان طويل الى ما تحت الركبة . ولدى الابتعاد عنهم يعود الشورت الى مكانه ..

الواقع ان سكان المناطق العربية المحتلة يعرفون .. الشورت . واحداث رياضية جرت قبل « التمدين » الاحتلالي وارتدي فيها الشورت . وليس ارتداء الشورت هو ما يمس بمشاعر سكان المناطق المحتلة .. انما يمس مشاعرهم الاحتلال نفسه .

يمس مشاعرهم ان دعاة الضم استغلوا حتى هذه « المسيرة » ووزعوا نشرات صغيرة مكتوب عليها « نحن نسير في بلادنا » وان بعض المشتركين في المسيرة علقوا هذه النشرات على صدورهم دون ان يجدوا من يقول لهم ان في ذلك كل المساس بمشاعر الناس ..

ليس الشورت .. بل الاحتلال هو المصيبة .

من هنا وهناك

أالتلفزيون أم الحكومة

يبدو ان التلفزيون صار يتهدد فرع النشر والطباعة في البلاد .. هذا ما يعتقده مصدرو الكتب على مختلف انواعها ، وصارت هذه الصناعة معرضة لخسائر فادحة ... بدأت بوادرها تبدو للعيان خلال الاشهر الاخيرة ... عندما اغلقت بعض حوانيت الكتب في تل ابيب والقدس ورمات غان .

لقد بلغ مبيع الكتب في سنه ١٩٦٩ ما قيمته ٤٠ مليون ليرة اسرائيليه ، ٢٠٪ منها من كتب المطالعة .. ولكن الشهور القليلة الاخيرة دلت على انخفاض بنسبه تزيد على ٤٠٪ ، وعلى ان سبع دور نشر من بين دور النشر السبعين ، تعاني وضعا صعبا للغاية ، حتى ان صاحب دار النشر تعرض لازمة خانقة اضطر معها الى مغادرة البلاد لتجنيد اموال من الخارج لانقاذ وضعه ، وان الوضع في دور النشر الاخرى ليس على ما يرام . ومن الملاحظ ان قسم كتب الاحداث والاطفال في دور النشر يشير الى هبوط المبيع بنسبة ٥٠٪ .

ويقول المطلعون ان دور النشر السبعين تتنافس على عدد من القراء يبلغ نصف مليون شخص ، وانها عادة تصدر ١٥٠ كتابا في السنه .. وكان جمهور القراء يقبل على مطالعتها في لياليه ، اما اليوم فصارت اجهزة التلفزيون تشغل الكبير والصغير على السواء .

اما يتسحق كارتنوفسكي – من رجال اصدار الكتب في الهستدروت – فيقول : ان هناك عشرة آلاف عائلة على الاقل تعتاش في البلاد من صناعة الكتب ، وعلى الرغم من ذلك لا تحصل هذه الصناعة من الاقتصاد المحلي على أية تسهيلات . واضاف ان موشه شاريت في حياته طلب من بنحاس سبير تخصيص هذه الصناعة بقروض مريحة أسوة بالقروض التي تمنح للمشاريع الصناعية ، وقد وعد سبير بتحقيق ذلك .. اما مصير ذلك الوعد فكان كمصير وعود اخرى اغدقت جزافا ولكن دون انجاز ..

ويقول مدير قسم الانتاج في مكتبة العمال ، ان هناك تمييزا لصالح الكتب المستوردة ، فيما يتعلق بالضرائب ، فهذه الكتب معفاة من الضرائب الجمركية ، بينما هي الزامية على الكتب المحلية وكل الصناعات المتعلقة بها ، كصناعة الورق والاقمشة والكرتون والحبر ، من الصناعات المحلية .

بعد معركة انتخابات مؤتمر نقابة المعلمين

من النجاح .. الى نضالات جديدة

بقلم : تسبورا شاروني

مؤخرا جرت انتخابات المؤتمر الثالث والعشرين لنقابة (هستدروت) المعلمين في اسرائيل . وبهذا انتهت ، لمدة السنوات الاربع المقبلة ، معركة انتخابات احدى كبريات النقابات المهنية في البلاد .

وكانت هذه المعركة ، التي استمرت عدة شهور ، امتحانا لقوة الاحزاب والتيارات السياسية العاملة في بلادنا . فان كافة الاحزاب السياسية القائمة في البلاد قد اشتركت في هذه الانتخابات نظرا لاهمية جمهور المعلمين الذي يتولى تكوين شخصية وثقافة جيل الغد .

جمهور الناخبين

فمن مجموع ٢٨،١٥٦ من ذوي حق الاقتراع صوت ٢٥،١٣٩ معلما ومعلمة – أي نحو ٦٥،٨٨ بالمئة .

وليس من شك في أن ذلك لم يكن اشتراكا ذا نسبة عالية في الانتخابات بين جمهور من هذا النوع . فان أكثر من ١٢ الفا لم يشتركوا في الامتحانات .

وهذا الامر يشير الى واقعين اساسيين :

أولا : عدم الرضا من القيادة الحالية ومن تهاونها في الدفاع من شروط عمل المعلم ومن قضية التثقيف عامة .

وثانيا : قلة الاهتمام بما يجري في نقابة المعلمين وعدم الاكتراث العام الذي استحوذ على قسم غير قليل من جمهور المعلمين .

لقد جرت الانتخابات في جو من التوتر الحزبي واشتداد الشوفينية بين الجمهور والبحث عن مخرج من الوضع .

وحاولت أكثرية القوائم المشتركة في الانتخابات تجاهل قضايا الساعة وكأن الامور لا تهم جمهور المعلمين . حاولت ان تطمس مسؤولية أحزاب الائتلاف القومي عن هذا الوضع .

اشتركت في الانتخابات ١٩ قائمة، فيها ١١ قائمة مرتبطة « بالتجمع » (المعراخ) – وكل واحدة منها ظهرت باسم يختلف عن غيرها .

فما معنى هذه الظاهرة من ازدياد عدد قوائم « التجمع » ؟ وما يختفي وراء ذلك ؟

ا) مخاوف « التجمع » من الظهور بقائمة واحدة صريحة لا تحصل على الاكثرية وتفقده السيطرة على نقابة المعلمين .

ب) النزاعات والخلافات الشخصية داخل « التجمع » ، ومحاولة احراز اصوات على أساس شخصي (تحسينات في شروط العمل وغير ذلك) .

التخويف والارهاب والمساس بالنهج الدمقراطي

ولم تتورع قوائم « التجمع » ، بوصفها الاكثرية في نقابة المعلمين ، عن ان تستخدم اي سبيل . وقد صرفت أموالا طائلة لتضمن استمرار سيطرتها على نقابة المعلمين .

والانتخابات جرت في غمرة الخرق الفظ والمساس بالنهج الدمقراطي وبسرية الاقتراع . لقد كانت هناك جبهة موحدة تقريبا تهدف الى الاضرار بكتلة التقدم وحجب التأييد عنها بقدر المستطاع .

فقد علمت كتلة التقدم ، بطريق الصدفة ، مثلا ، عن الحصول على ميزانية الانتخابات المخصصة لكل الكتل . ولولا هذه الصدفة ما كانت لتحصل على أي بروطة .

والمساس بالنهج الدمقراطي قد وجد تعبيرا خاصا عنه في انتخابات القطاع العربي من المعلمين . فقبل ان تجري الانتخابات قام رجال الدائرة العربية باعمال ارهاب في اوساط جمهور المعلمين العرب .

فقد هددوا بان كل من لا يصوت للقوائم المرتبطة « بالتجمع » سيفصل من عمله ، وبان الانتخابات لن تكون سرية ، وانهم سيعرفون لمن سيصوت كل معلم والويل لمن يصوت لقائمة التقدم . لقد حاولوا تسريب جو الخوف والتهديد بين المعلمين العرب .

لقد هددوا وطبقوا ذلك . ففي أمكنة كثيرة كانت الانتخابات علنية وجرت في ظل تهديدات صريحة .

ففي أم الفحم ، مثلا ، وفي مدرسة « أ » لم يكن هناك ستار واضطر المقترعون الى تناول بطاقات الاقتراع بصورة مرئية . ومدير المدرسة الذي كان عضو لجنة الانتخابات تفاخر بالانتخابات العلنية التي قام بها . وفي صندوق الاقتراع بقرية كفر قرع جرى الاقتراع بدون بطاقات الهوية الامر الذي يتعارض ، صراحة ، مع القانون . ومن الممكن سرد امثلة اخرى كثيرة .

والخرق الفظ جدا قد كان عن طريق فرز اصوات الناخبين العرب . فكل صندوق متنقل عربي فتح بصورة منفردة وجرى تعداد الاصوات فيه . على الرغم من ان لجنة الانتخابات المركزية قد اكدت صراحة في بند فرز الاصوات وجوب نقل كل الصناديق المتنقلة الى صندوق مركزي واحد ، تضم اليه ، اذا وجدت ، صناديق ثابتة وتخلط كلها وبعد ذلك يجري فرز الاصوات . ان هذا النهج – وهذا ما قيل صراحة – يطبق على المعلمين العرب أيضا .

لقد احتج ممثلو قائمة التقدم على هذا في كل لجان الصناديق التي جرى فرز الاصوات فيها خلافا لقانون الانتخاب . فهذا المساس بسرية الاقتراع قد اثار الاستغراب والدهشة حتى في أوساط اعضاء لجان صناديق اقتراع يهودية من الكتل المختلفة .

والسيد براك ، الحامل لقب « المسؤول عن الدائرة العربية في نقابة المعلمين » قد أعلن صراحة ، بعد احتجاج كتلة التقدم بان ... لديه تعليمات واضحة بان يتصرف مثل هذا التصرف .. وان الدستور لا يعنيه .

ويخيل لي ان لا ضرورة لبذل جهد كبير حتى ندرك من هم هؤلاء الذين اعطوا التعليمات المتعلقة بترتيبات الانتخابات بين المعلمين العرب والذين ينفذ براك تعليماتهم

– البقية على صفحة ٥ –

على حكومة غولدة مئير أن تستقيل

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم ٣-٤-٧٠ أثناء المناقشة الموحدة لميزانيات ١٨ وزارة منها مكتب رئيسة الحكومة ووزارات الدفاع والشرطة والداخلية ..

يقف مكتب رئيس الحكومة في راس قائمة الوزارات التي يدور حولها هذا البحث . فهو مركز الاعصاب في الحكومة ، وهو الذي يخطط شخصية الحكومة وسياستها ازاء الميزانية وازاء شكل المجتمع الاسرائيلي . ولا يمكن ان نتطرق الى مكتب رئيسة الحكومة دون ان نتحدث عن الغضب وعدم الرضا اللذين يشملان اجزاء مختلفة وواسعة من الجمهور الاسرائيلي ضد سياسة رئيسة الحكومة ومواقفها ، التي تقطع الطريق على كل تقدم نحو تسوية سلمية مع الدول العربية .

ودل على هذا الغضب وعدم الرضا الاسبوع الماضي بمظاهراته الجماهيرية ضد سياسة حكومة الائتلاف القومي ولا سيما رئيسة الحكومة السيدة غولدة مئير ، التي يرون فيها اليوم مع جميع الصقور الذين جمعتهم في حكومتها سدا في الطريق الذي يقود الى السلام .

والمظاهرة التي جرت يوم الاربعاء الماضي وقام بها عدد من الشخصيات الشعبية ، اساتذة الجامعات والطلاب وفئات واسعة من اصحاب الاراء والاهداف السياسية المتباينة ، الذين توحدهم ارادتهم بدفع اسرائيل نحو السلام ، هذه المظاهرة عبرت عن مطامح عشرات الالاف من المواطنين الذين بداوا يفهمون ان سياسة الحكومة وطمع السلام امران متعاكسان . وهؤلاء الاشخاص بجماهيرهم الذين تظاهروا قرب مكتب رئيسة الحكومة احتجاجا على قرار الحكومة بمنع ناحوم غولدمان من الاستجابة لمبادرة مقابلة عبد الناصر والتباحث معه حول الطريق لبلوغ السلام بين اسرائيل والدول العربية ، دلوا على الغضب المتزايد على سياسة الحكومة ، التي كشفت بقرارها سياستها الحقيقية ، لا تتجه نحو السلام ، بل حتى ليس نحو المفاوضات التي تؤدي للسلام .

واولئك المتظاهرون انفسهم الذين هتفوا : «لا نريد مناطق – نريد السلام» ، او «غولدمان الى القاهرة وغولدة الى المطبخ» دلوا على المجرى المستمر المتعمق ، على ان هذه النداءات ستصبح نداءات اكثرية الشعب التواق الى السلام . لقد عبرت هذه النداءات عن عدم الثقة بسياسة الحكومة .

وليست القضية قضية غولدمان ولا سيادة غولدمان ، هنالك الذين يوافقون معه ، وهنالك اخرون ، مثلي ، الذين يعارضون مواقفه ، ولكن قرارات الحكومة بما يتعلق بالمبادرة الى محادثات غولدمان – عبد الناصر هتكت القناع عن سياسة الحكومة ، واثبتت ان جميع الاقوال حول المفاوضات لاجل السلام ، هي مجرد كلام فارغ . والظهر هذا انه حتى مواقف الدكتور غولدمان رئيس الجمعية الصهيونية ليست لائقة لدى السيدة غولدة مئير ، ومن الواضح لدى جماهير الشعب انه ما دامت هذه الحكومة قائمة فالطريق الى السلام ستبقى مسدودة ، لانه ليس السلام الذي يوجه الحكومة بل الاحتلال ، والتوسع والمزيد من المناطق الذي يوجه الحكومة .

وحكومة غولدة مئير التي تقول ان المكان الذي تدوس عليه اقدامنا ان نتزحزح منه ، وحكومة غولدة مئير التي يعيش تحت ظللتها وزراء مثل عيزر فايتسمان ، ممن يعلنون ، انه ليس السلام الذي يقف على جدول الابحاث ، الا اذا كان هذا السلام مع يهودا والسامرة جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل .

وحكومة غولدة مئير التي تضع نفسها في خدمة سياسة الولايات المتحدة العالمية ، عندما تقترح اقسام منها ان تكون سيناء قاعدة امريكية ، عوضا عن القواعد التي تهجرها الجيوش الامريكية في الشرق الاوسط .

حكومة غولدة مئير التي قررت الاستيطان في الخليل عن وهمها الخطير بايجاد حقائق واقعة .

هذه الحكومة التي تدوس بحذاء ذي مسامير اقتراحات عربية جدية لتسوية سلمية محترمة وتمنع عن شعب اسرائيل حياة السلام بالاعتراف المتبادل بالحقوق – على هذه الحكومة ان تستقيل لاجل السلام.

عرفت جماهير اسرائيل القلقة على السلام ، من تجربتها ان بوابة السلام المرتقب تنفتح قبل اي شيء اخر في اسرائيل نفسها بعزلة حكومة الائتلاف القومي ، وعندما تحل محلها حكومة تضع بلوغ السلام في رأس مشاغلها ، وتعلن ان ليس لها اي مطمع في الضم والتوسع ، ومستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

هذه كلمتنا لشعب اسرائيل عشية عيد الفصح عيد الحرية حسب تقليد اسرائيل . اننا نرسل بتمانياتنا لشعب اسرائيل ليصبح في وسعه ان يتخلص من حكومة الائتلاف القومي ، من حكومة الحرب ، وان ينجح في ان يحل محلها حكومة سلام مستقلة ووطنية .

ان سياسة القوة والاضطهاد في الخارج تولد دوس الدمقراطية ، وحقوق الانسان في الداخل . وان شعبا يضطهد شعبا اخر ليس حرا ، وجماهير الشعب في اسرائيل تحس على لحمها هذا الواقع.

سمعنا اليوم من وزير الشرطة وصفا بوليسيا للمظاهرات وتصرف الشرطة . ولكن نرى امن الحضارة معارضته بصورة متحضرة لسياسة الشرطة . ولكن نرى امن الحضارة بمكان ارسال الخيالة يدوسون الجمهور ويعضونه وينزلون على راسه الضربات ، ويشدخون رؤوس خمسة افراد بالهروات ومن ثم ينقلون الى المستشفى ؟ امن الحضارة بمكان ضرب المتظاهرين دون تمييز امام دار رئيسة الحكومة ، متظاهرين ارادوا بهذه الصورة اظهار غضبهم على سياستها وقلقهم على مستقبل اسرائيل ، ويرسلون بعد ذلك الجرحى الى المستشفى ؟ هل ذلك حضاريا ؟ هل الحضارة ان يضرب رجال الشرطة اشخاصا لم تبد منهم اية معارضة للتفرق .

اننا نستنكر بشدة تصرف الشرطة هذا ونطالب بالتحقيق في هذا التصرف .

وهناك امر ثان ، الاعتقالات الادارية والتقييدات الادارية بموجب انظمة الطوارىء النافذة ليس ضد الشيوعيين والمواطنين الاخرين الذين يعارضون سياسة الحكومة الحربية ، بل ان هذه الاعتقالات والتقييدات تتزايد يوما بعد يوم ، واذا كانت هذه الاعتقالات الادارية تجري ضد مواطنين اسرائيليين عرب اليوم فاننا ننبه الى انها ستسري غدا على مواطنين يهود . ان هذه الاعتقالات الادارية المطبقة بموجب احكام الطوارىء لجريمة بحقوق الانسان ، وانها تدوسها الى الرغام .

نسيم اليماد (الحزب الليبرالي المستقل) – يا عضو الكنيست طوبي ، هل انت ايضا لا تثق بمحكمة العدل العليا .

طوبي – ما علاقة هذا بمحكمة العدل العليا .

نسيم اليماد – ان رئيس لجنة ادعاءات الموقوفين مثل هؤلاء قاضي .

توفيق طوبي : يا عضو الكنيست نسيم اليماد ، ليست هذه محكمة . يكفي ان ياتي وزير الدفاع ويقول ان سجينا كهذا سجن لاسباب امن ويورد مسوغاته بغيابه ، وعلى القاضي مع كل الاحترام له ، ان يقبل ادعاءه . هذه ليست محاكمة .

وهكذا يا عضو الكنيست اليماد لم تنجح في الدفاع عن الاعتقال الاداري .

ان محيط الاعتقالات يتسع دائما . و في ١٦ شباط اوقف المحامي صبري جريس من حيفا . لم تجلب ضده اية تهمة . انه قابع في سجن الدامون بدون محاكمة . وتعود هذه الظاهرة المقلقة الا وهي الضغط عليه ليتنازل عن جنسيته الاسرائيلية ، واذ ذاك هم مستعدون لاطلاق سراحه وطرده خارج البلاد . الي العالم شبيه لذلك يا عضو الكنيست اليماد .

نسيم اليماد : واين اخوه ؟

توفيق طوبي : ما دخل هذا هنا ؟ اتحكم انسانا على اعمال اخيه . ان ذلك لم يكن ولن يحدث . اهنا يحترمون حقوق الانسان الاولية . لا يحكمون على انسان بجريرة اخيه .

وقضية المعتقل الاداري عبد الفتاح الزعبي معروفة ، فهو ارسل رسائل الى اعضاء الكنيست – واضمن ان جميع اعضاء الكنيست تسلموها – عن اعتقاله الاداري في تشرين الثاني .

انه يعرض في رسالته قضية غريبة على اكثر ما تكون الغرابة ، تثبت ان لا علاقة بين هذه الاعتقالات الادارية وبين شؤون امن الدولة ، وليست سوى سوط في يد السلطات لتفرض ارادتها ، ولتعفر كرامة بني الانسان عندما لا يكونون على استعداد ليكونوا اداة طيعة في يد هذه السياسة . يقول في تلك الرسالة انه انتقل في سنة ١٩٦٠ الى غزة . اسمع يا عضو الكنيست اليماد ، ولا تظنن انك محق في كل شيء . لا تظنن ان سياسة الحكومة هي كالبابا المعصوم عن الخطأ . هناك امور يجب ان تسمعها اذن الرجل العاقل . ذلك الشخص اجتاز الحدود ، وانتقل الى غزة . واشتغل هناك سنتين ، وعاد الى اسرائيل وحكم عليه بالسجن اربع سنوات . وبعد انقضاء مدة سجنه اخلي سبيله . وبعد حرب الايام الستة جاؤوا اليه وقالوا : اما ان تعمل في الاستخبارات في قطاع غزة ، لانك تعرف النواحي هناك ، او ننتقم منك . وكان الشهر تلو الشهر تحت هذا الضغط السافل ، ورفض الاستجابة . اجاب انه يريد ان يعيش مواطنا بسيطا عاديا في الناصرة . وهو اليوم في السجن ، بموجب امر اداري ، لانه لم يبادر الى حمل خدمات الامن (شر . ب).

رئيس الجلسة . سنهوراني :

اريد ان انبهك بانك تروي اقواله .

توفيق طوبي : انني اقتبس اقواله .

حتى متى تحدد حرية المفكرين ، والشعراء والشيوعيين ، مثل محمود درويش ، سميح القاسم ، سالم جبران وعصام العباسي ، في نضالهم للسلام واخوة الشعوب ؟ هم مقيدون في تحركهم باماكن سكناهم في مدنهم وقراهم . ولا يسمح لهم بمغادرة مدنهم ومضطرون الى المكوث في بيوتهم ابتداء من الساعة السادسة مساء .

يا اعضاء الكنيست ، هذه هي الامور التي تمس اليوم جانبا من الاهلين من مواطني اسرائيل ، واذا لم يقم سد امام مس من هذا القبيل، فانه في الغد سيغمر اكثر . انها لشهادة على فقر النظام ، الذي يفضح يوما بعد يوم مواطن ضعفه

البقية على صفحة ٥

هبة النساء في تنزانيا

ما ان حاولت الحكومة في تنزانيا ان تسن قانونا يسمح للرجل ان يتزوج ثانية اذا وافقت زوجته على ذلك حتى تظاهرت النساء تحت شعار « رجل واحد ، امراة واحدة » مما اضطر الحكومة الى تجميد القانون المقترح

على هامش الاعتقالات الادارية

بقلم : المحامي علي رافع

الاساس القانوني للاعتقالات الادارية وهو البند ١١١ من انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) لسنة ١٩٤٥ ينص على الآتي :

١١١ (١) من صلاحيات القائد العسكري ان يصدر أمرا باعتقال اي شخص في أي معتقل يذكره في الامر .

١١١ (٤) يعين وزير الدفاع لجنة او لجان استشارية يرأس كل منها شخص يشغل او شغل منصبا قضائيا ، او انه يشغل او شغل منصبا عاليا في الحكومة، تكون مهمتها فحص أي اعتراض يقدمه المعتقل والتوصية « بما تراه » بهذا الخصوص .

يسري مفعول هاتين الفقرتين على القدس العربية المحتلة بالاضافة الى اسرائيل نفسها ، اما في المناطق المحتلة فيرتكز الاعتقال الاداري على البند ٦٧ من تعليمات الامن الصادر يوم ١٠-١٢-٦٧ والذي يشابهه في نصه وروحه البند ١١١ .

وأول ما يلفت النظر ان البند ١١١ – (١) لا يحدد المدة ولذا يمكن اعتقال انسان مدى الحياة ، كما انه لا يفسر السبب الذي من اجله يصدر القائد العسكري أمره، والنص واضح « من صلاحيات القائد العسكري »

والزعم ان القائد العسكري يضع في اعتباره « امن الدولة ومصلحة الجمهور » ... دون تحديد واضح لهذين التعبيرين المطاطين اللذين يمكن ان يشملا كل شيء !

وقد وضع المشرع الاستعماري الانجليزي العلاج الوحيد لمن يفرض عليه الاعتقال الاداري الفقرة الرابعة من البند ١١١ التي تسمح للمعتقل بان يشكو أمام لجنة استشارية تستطيع ان توصي بما تراه ليس الا ! والامر يعود في النهاية الى القائد العسكري نفسه الذي أصدر الامر ، ويكفي التدليل على عدم نجاعة هذا العلاج الوحيد ان نشير هنا بان الكثيرين من المعتقلين قد رفعوا شكاواهم امام اللجنة اكثر من خمس او ست مرات ولا يزالون رهن الاعتقال ! !

فترة الاعتقال الاولى

ننتقل من نص القانون لنرى كيف ينفذ فعليا ، ولعل اصعب الفترات هي فترة الاعتقال الاولى والتي قد تدوم شهورا ! وفي كثير من الحالات لا يعرف أقارب المعتقل حتى مكان وجود المعتقل لانه لا يسمح لهم بزيارته والاتصال به بدعوى « ان التحقيق لم ينته بعد » ! . وقد ثبت بالتجربة ان بعض المعتقلين لم يحقق معهم بالمرة .. واكثر من ذلك فلا يستطيع المحامي مقابلة المعتقل بنفس الحجة السحرية ، عدم انتهاء التحقيق ، واذا ألح المحامي في السؤال فان سلطات مركز التوقيف تحيله الى القائد العسكري الذي أصدر الامر مدعية انها مجرد منفذة للامر ليس غير !! وما ان يحاول المحامي القيام بالاتصالات المناسبة حتى تمضي فترة طويلة ، مما يضطره في بعض الاحيان الى التوجه الى محكمة العدل العليا بطلب « هيبياس كوربوس » والتي تعني بالعربية : « احضار الجثة » . ونتيجة لهذه الضغوط يتمكن المحامي من « رؤية » موكله بحضور رجل الشرطة دون محادثته ... لان التحقيق لم ينته بعد ! ! وفي بعض المرات لم يكن من الصعب معرفة ماهية ذلك «التحقيق» القاسي – على حد تعبير وزير الشرطة – في رده بالراديو يوم ٤-٤-٧٠ – والذي تبقى آثاره باقية وبادية للعيان الى فترة طويلة على جسم المعتقل . هذا ناهيك عن ان السلطات كثيرا ما تمنع نشر أي خبر في هذه الفترة حول الاعتقال لئلا يؤثر ذلك على « مجرى التحقيق » !!

فترة الاعتقال الاعتيادية

بعد انتهاء فترة الاعتقال الاولى واذا بقي المعتقل في السجن ولم يبعد او يطرد ، ينقل المعتقل الى السجن حيث يستطيع محاميه زيارته بعد ان يبرز الوكالة في كل زيارة ، واثناء المقابلة يتحدث معه بحضور سجان يجيد اللغة التي يتحدثان بها ويسجل كل ما يدور في المقابلة ، واذا راح السجين يتحدث عن أوضاع السجن والمعاملة التي يلقاها ينهره السجان قائلا .. «ارجوك حصر حديثك في محاكمتك !! فقط والا انهيت المقابلة» فيسمع الرد ولكن ليست هناك محاكمة !

ان المعتقل الذي ينتشل من حضن عائلته تبقى له مصالح وارتباطات خارج جدران السجن يود تدبيرها وكل تدبير يصطدم ببيروقراطية معقدة ، فالتوقيع على وكالة دورية لاحد الاقارب ، او التوقيع على شك ، او اي ورقة او مستند اخر يتطلب مقابلة مدير السجن والحصول على موافقته ، زد على ذلك فان المطالبة بادخال الكتب والجرائد والمجلات والسماح بالزيارة تتطلب اذنا خاصا من ادارة السجون العامة في القدس .

ان استمرار الاعتقال الاداري وتجديده دوريا قد حدا بالكثيرين ان يطلبوا مغادرة البلاد تخلصا من السجن مدى الحياة .

اللجنة الاستشارية

اما اللجنة الاستشارية ، او لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية كما هي معروفة ، فتتالف من ثلاثة اشخاص رئيسهم قاضي وتجتمع مرة كل ستة اشهر لتستمع الى شكاوي المعتقلين، بحضور النائب العام العسكري او ممثله وبحضور رجل الامن الذي يصطحب معه حقيبة كبيرة تحتوي العشرات من الملفات ، ويروي المعتقل او محاميه امام اللجنة ظروف اعتقاله ، وفي كثير من الاحيان يسأل رئيس اللجنة : لماذا تعتقد انك معتقل» ؟ ويكون الرد : لا اعلم حتى الان يا سيدي ! حيث لم يسالني المحققون اي شيء ..» او «لقد سالني المحققون عن اخي الهارب ان كنت اعرف انه قام بمخالفات للقانون» ، او «لقد طلب مني المحققون التعاون معهم وهددوني بان يكون ثمن رفضي هو الاعتقال لمدة طويلة وها هم ينفذون تهديداتهم كما ترون ؟» .

اما محامي المتهم فيضيف الى كل ذلك ان هنالك رجالات اسرائيليين عارضوا انظمة الطوارىء في حينه منهم الدكتور دنكلبوم الذي قال في ٧-٤-٦٢ : «ان قوانين الدفاع هذه تلغي حقوق الفرد وتمنح الادارة سلطانا» لا حدود له وهي تنطوي من اساسها على تجريد كل مستوطن من الحقوق الاساسية .. وعلى مخالفة للقانون والنظام والعدل والقضاء » (مجلة هيرقليط عدد فبراير ١٩٤٦ ص ٥ – ٤) .٦٠. ومنهم الدكتور دوف يوسف الذي شغل منصب وزير العدل في حكومة اسرائيل حتى اواخر سنة ١٩٦٥ : الذي قال «ليس هنالك اي ضمان الا يعتقل المواطن طوال حياته دون محاكمة . ليس هناك ضمان لحرية الفرد . ولا توجد هنا اية امكانية للاستئناف ضد قرار القائد العسكري ، ولا امكانية للتوجه الى محكمة العدل العليا .. ان حرية الادارة في نفي اي مواطن في اية لحظة ، لا حدود لها يضاف الى هذا كله ، انه لا حاجة لان يرتكب الانسان مخالفة ما . يكفي ان يتخذ قرار في احد المكاتب حتى يتقرر مصير الانسان ... يجب الا يطلب من المواطن احترام قانون يضعه خارج كل قانون» . او قد يستشهد المحامي باقوال السيد يعقوب شمشون شبيرا وزير العدل الحالي : «ان النظام الذي اقيم بعد نشر قوانين الدفاع في فلسطين ، لا مثيل له في اي بلد متحضر .. ان علينا ان نعلن امام العالم اجمع : ان قوانين الدفاع التي سنتها حكومة فلسطين (اي حكومة الانتداب البريطاني – ع . ر .) هي هدم لاسس القضاء في البلاد .» (نفس المصدر المذكور اعلاه) ولكن كل هذا لا جدوى من ورائه ..

علي رافع

الاعتقال الاداري يخالف المبادىء الاساسية للقانون

مما ذكر اعلاه يبدو واضحا بجلاء ان الاعتقال الاداري في صورته الحالية يخالف ابسط القواعد العامة والقانونية ، التي اصبحت ملكا عاما للبشرية في نضالها على مر الدهور من اجل الحياة المتحررة من القيود ، ومن هذه القواعد العامة .

١ – لا يجوز اعتقال اي شخص – وخصوصا لمدة طويلة – دون تقديمه للمحاكمة .

٢ – في حالة تقديم اي شخص للمحاكمة في اي قضية جنائية ، فكل شك يحتمل

البقية على صفحة ٥

المؤامرة على مجلس باقة الغربية

حلقة في سلسلة المؤامرات على المجالس المحلية العربية

بقلم : ابراهيم بيادسه

في ٢١-٣-٧٠ عقد المجلس المحلي في باقة الغربية جلسة خاصة ، بناء على طلب المعارضة ، لنزع الثقة برئيس المجلس . وكان واضحا ، قبل الجلسة ، ان العدد المطلوب لنزع الثقة بالرئيس أصبح متوفرا ، وذلك بعد ان أعلن جلال طعمة – احد أعضاء الائتلاف – انحيازه لجانب المعارضة .

وامام هذا الوضع ، قدم الرئيس محمود قعدان استقالته من منصبه. و في ٦-٤ عقد المجلس جلسة ثانية انتخب فيها جلال طعمة ، اياه ، خلفا للرئيس .

وبهذا تكون قد انتهت ، مؤقتا ، الجولة الثانية من المعركة على ادارة المجلس المحلي ، التي اشغلت المجلس خلال الاشهر الخمسة الماضية .

العناصر التي تآمرت والايدي التي تحركها

ان العناصر التي سيطرت على ادارة المجلس ، هي نفسها التي كانت تشكل الادارة السابقة – حتى الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية. وهذه العناصر معروفة بعمالتها وخضوعها المطلق لسياسة الاضطهاد القومي . وفي عهد توليها الادارة (٤ سنوات) ساد الفساد والتلاعب باموال السكان واهمال مصالح القرية ، ولم تحل اية مشكلة من المشاكل المتراكمة في القرية مما ادى الى تدهور الاوضاع بشكل لم يسبق له مثيل . ومن حصاد تلك الفترة ان :

● طلاب اربعة عشر صفا من صفوف المدارس الابتدائية يتعلمون اما تحت قبة السماء او عن طريق المناوبة وذلك بسبب النقص الخطير في الغرف المدرسية .

● مئات البيوت محرومة من الاضاءة بسبب عدم توسيع شبكة الكهرباء .

● شوارع القرية مهملة ومليئة بالحفر الى حد يتعذر السير في بعضها ايام الشتاء .

● بقية الخدمات التي يتوجب على المجلس تقديمها الى السكان ، مثل النظافة وتعبيد الشوارع وغير ذلك ، تكاد تكون معدومة .

هذا فضلا عن ارتباط تلك العناصر بالسلطات الحاكمة ودوائر الشين بيت الى حد ان بعضهم يعملون كمخبرين في تلك الدوائر . وقد تبين هذا بوضوح من المؤامرة على المدرسة الثانوية ، حيث زج في اوائل الصيف الماضي بعدد كبير من الطلاب في السجن بتهم لفقها ودبرها الشين بيت ، مما ادى الى اصابة تلك العناصر بعزلة كبيرة بدت واضحة في نتائج معركة الانتخابات الاخيرة حيث خرجت من المعركة ضعيفة الامر الذي مكن من اقصائها عن الادارة وتشكيل ادارة جديدة قوامها العناصر المستقلة .

بالطبع فان هذه النتيجة لم تحظ برضى الاوساط الحاكمة ودوائر المخابرات التي يعنيها كثيرا وجود اعوانها في مراكز السلطة في المجالس المحلية لتبقى هذه المجالس هزيلة مشلولة لا تقوى على العمل وبالتالي تجريدها من مضمون وجودها .

وبهذا ما ان تشكلت ادارة جديدة، مستقلة نسبيا ، حتى جن جنون تلك الدوائر ، فراحت تتآمر وتخطط لاقامة تجمع رجعي جديد يضمن الاطاحة بالادارة الجديدة وعودة اعوانهم الطيعيين الى مراكزهم السابقة ليواصلوا تواطئهم وخيانتهم لمصالح جماهير السكان .

وعندما فشلت تلك الدوائر في التاثير على اعضاء الائتلاف المستقلين اضطرت الى كشف الاوراق عن عميلها الجديد جلال طعمة فاوحت له بالخروج من الائتلاف ، وبهذا تمت لها الاطاحة بادارة المستقلة وتشكيل ادارة من الاعوان برئاسة جلال المذكور .

وجلال هذا يعمل معلما في مدرسة القرية ، وفي مركز نادي الهستدروت فيها ، وكان قد نزل الانتخابات بوحي الشين بيت . وامعانا في التضليل سميت قائمته الانتخابية بقائمة الشباب . واثناء الانتخابات كانت تنتفخ اوداجه من شدة الصراخ ضد الرجعية والدعوة لمحاربتها !.

وكان وقوفه في الجولة الاولى من المعركة على الادارة بجانب القوى المستقلة مناورة ، ليتفادى ضغط من خلفوه وأيدوا قائمته .

ان هذه المؤامرة على مجلس باقة ، هي حلقة في سلسلة المؤامرات التي تقوم بها الاوساط الحاكمة ضد المجالس المحلية العربية ، والتي لا تستهدف فقط اقصاء الشيوعيين وحدهم عن ادارات تلك المجالس ، وانما ايضا العناصر التي تتمتع بحد ادنى من الاستقلال ، وذلك حتى تبقى هذه المجالس عاجزة عن تلبية حاجات قراها وتقديم الخدمات اللازمة لها .

ان هذه المؤامرات تحتم على جماهير السكان تشديد يقظتها وزيادة ضغطها على تلك القوى المتآمرة وارغامها على احترام ارادة الناخبين .

ادب فن ثقافة ادب فن ثقافة ادب فن ثقافة



آراء للمناقشة !

منذ ٢٧ آذار ١٩٧٠ و « الاتحاد » تفرد هذا المكان لمناقشة الرمزية في الشعر .. ويسرها جدا اشتراك الكتاب والقراء في هذه المناقشة الحية .. وهي تنشر هذه المقالة الجديدة للقصصي عفيف صلاح سالم ..

المختنقون بغبار الزوبعة ..

بقلم : عفيف صلاح سالم

حقيقة وجود نقاش ادبي ، حول اسلوب الرمز في الشعر ، ظاهرة منشطة للحركة الادبية في البلاد .. وهي اشبه بعملية تنفس منشطة لسائر اطراف الجسم . وزوبعة المدح والقدح التي تمر على شعر شاعرينا سميح القاسم ومحمود درويش ، علينا ان نضعها في اطارها الصحيح ومن ثم نستخلص منها اكبر قدر من الفائدة .

واعتقد ، ومن خلال تتبعي للنقاش الدائر الان على صفحة الملحق الادبي للاتحاد ، ان هذا النقاش حتى الان لم يوضع في اطاره الصحيح .. فالقضية ليست من الذي مع اسلوب الرمز في الشعر والادب او ضده ؟ ! لان اسلوب الرمز في الشعر والادب قديم قدم بحور الخليل بن احمد .. الان فالقضية هي — حسب اعتقادي — هل يجب ان تكون هوة كبيرة بين تطور الاداة الشعرية وفهم القارىء ؟! فالاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى امر هام مسبقا ، هو ان الرمز في الشعر ، لا يتناقض مع واقعية الاديب والشاعر ، بل يغني هذه الواقعية ، ويدفعه الى الاهتمام بمدى الايحاء الفكري والفني ، والى اي مدى انتشرت هذه الفكرة بعمقها . هذا الى جانب وصوله لهدف آخر وهو تطوير الاداة الفنية عنده . فمن حق الاديب والفنان ان يطور تكتيكه في التعبير ، لا كما قال نايف صالح سليم (الاتحاد ١٠-٤-٧٠) والا تحول الفنان الى صحفي ، يكتب ريبورتاجا موزون الكلمات وذا ايقاع شعري .

على ضوء هذا يوضع السؤال : هل هنالك هوة كبيرة بين تطور الاداة الشعرية وفهم القارىء في شعر سميح القاسم ؟! — حددت هذا السؤال بالنسبة لسميح لانني مطلع بما فيه الكفاية على مسيرته الشعرية — واتناول ديوان « ويكون ان يأتي طائر الرعد » وكتابه الشعري الذي صدر مؤخرا ، « اسكندرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل » لانني اعتبر هذين العملين الادبيين الخط التصاعدي الواضح في تطور الاداة الشعرية عند سميح القاسم .. فعندما يقول مثلا :

« هـذا الفتى البـدوي
يسأل عن صديق باسم ناظم
عيناه من بوسفورنا .. الخ . »

فيجيبه صوت :

« لا علم لي وعصي شرطتنا تلوح في الظلام
لا علم لي ، يا أيها البدوي
بالدم والعقيـدة
ما زال جامد الكبش بدلتي الوحيـدة »

يوحي لنا بالعديد من الصور عن الوضع السياسي في تركيا نقدر ان نرسمها انطلاقا من وضعنا نحن هنا . ويعبا فينا التساؤل الملحاح : لماذا الوضع كما هو عليه ، وما هو المخرج ؟! ويجعلنا نقف ، لنتقدم نحو الهدف النهائي الذي يشير اليه شاعرنا قائلا :

« حبي لهـا
ولذا اصدر للنساء الاخريات
حبي واشعاري واعواد الثقـاب
حبي لهـا
ولذا تربي قامتي ظفرا ونـاب
وتغيب في كل الجهـات
وتعود من كل الجهـات
ليكون ميـلاد
وتطلع عشبة
ويشق بـاب »

هذه المنظومة فيها الامل بالغد ، والرفض الهادىء ، والمنطق العميق . ان « الهزة الحزيرانية » التي صهرت الاقلام ، هي التي تقنع ، القارىء بان الظروف الان تتطلب منا العمق الفكري والنضوج اكثر مما تتطلب قرع الطبول والحماس المتلاشي امام صدمة تعترض طريق تفجره .

اما بالنسبة لما ذهب اليه نايف سليم من انه « غير مقتنع بالمرة بهذا التواضع الرخو — من سميح — ولا بهذا العتب السطحي من جانبك على النقاد العرب والاذاعات العربية ، لانها تهتم بقصيدتك هذه دون تلك ، او لانها تركع للبقرات المقدسة على العمية — حسب تعبيرك — . ولكن الشيء الذي انتظره طويلا منكما — بحكم انتسابكما الطبقي — ولم تضعا السكين على المفصل (الا جزئيا ومؤخرا) ، هو انكما لم تعتبا طيلة السنوات الماضية على احد حاول طمس شيوعيتكما » . هذا الكلام يشبه المرارة في النفوس اكثر مما يشبه الشفقة ..! لقد اعلن سميح ومحمود اكثر من مرة ، انتسابهما الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعرضا الى حملة تحريض « وتشويه سمجة » في العالم العربي نتيجة لموقفهما هذا ، وكون النهاية ان يحاول نايف سليم ، ان يستمر في الداخل وهنا بين جمهورهما الاساسي في «التشويه السمجة» والتشكيك بثقة القراء بهما ! ليس هذا فقط ، بل انه يلوح بقميص عثمان قائلا : (عدد الاتحاد ٩٥) « وانا شخصيا اعتقد ببساطة ، ان من يحمل فكرة واضحة في رأسه ، يمكنه التعبير عنها بوضوح وبساطة مثلها ، ولا حاجة هنا لتكرار الوف الحجج التي سيقت مرارا على اسطورة الفن للفن ، والتي اختصرها عبد الرحمن الشرقاوي بزخم عندما قال : « الاخير في شكل يحطم محتواه ، مهما يكن هذا الشكل مزوقا ومبهرجا وهفهافا ، فالشر كل الشر في جسم تفر الروح منه » .» ان هذا التلويح بالقميص البالي ، في غير موضعه على الاطلاق ، وتنفيه جميع القصائد التي كتبها الشاعران المقصودان بهذه التهمة . وحتى اذا حاولنا ان نناقش هذا القول الغير موضوعي ، بموضوعية ، يثبت لنا العكس . فحتى الان لم يحطم الشكل الفني ، وتطور الاداة الفنية عند سميح محتواه . بل ان الشكل الفني الحالي ، يكسب المحتوى العديد من النضوج الفكري ، ووضوح الرؤية السياسية فيه .

اما اذا كان نايف يؤمن بان الشاعر عليه ان يرفع شعارا سياسيا — على الكشوف — فانه يطلب منه ان يتنازل عن مميزات الادب ، ويجعله خطيبا سياسيا . ان من الممكن رفع شعار سياسي باسلوب فني جميل لا تناقض بينهما . والموضوع في بعض الاحيان يفرض على الفنان اللجوء الى احد هذين الاسلوبين، اما التعبير المباشر، او الايحاء للموضوع بوضوح.

ان اسلوب الرمز في شعر سميح القاسم ، هو بسيط وشفاف .. ويمكن للقارىء ان يكشف عنه بسهولة وسرعة ، اذا قرا الشعر بعينيه الاثنتين .

ان من طبيعة الزوبعة ان تثير الغبار خلفها . والسائرون وراء الزوبعة قد يختنقون بغبارها . اما الذين يسيرون امامها ، ويثيرونها خلفهم ، فانهم يستنشقون رائحة الازهار الربيعية . ولا بد من المحافظة اولا واخيرا ، على التوازن بين تطور الاداة الفنية ، ومدى فهم القارىء لها ، الامر الذي حافظ عليه الشاعر سميح القاسم ، وهذا هو المهم .

الجنرال .. والثقافة : والادباء العرب !

بقلم : سالم جبران

■ يحاول الجنرال يغئال الون ، منذ تسلم منصب وزير المعارف ، ان يهتم فعلا بشؤون الحياة الثقافية في البلاد وان يؤثر عليها ، وان يعطي لنفسه ملامح رجل فكر ..

ففي خطاب الجنرال الوزير امام طلبة جامعة حيفا ، نثر عدة افكار ايجابية أهمها استشعار خطر تقديس العسكرية ، ودوس العسكريين المتطرفين للقيم الروحية الانسانية .

ومؤخرا ، التقى الوزير الون باللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين لقاء تعارف وتدارس . وفي ذلك اللقاء ، طرحت بين ما طرح من قضايا ، مسألة علاقة الحكم الاسرائيلي والمجتمع الاسرائيلي بالكتاب والشعراء العرب الذين يعيشون في اسرائيل .

ومن المؤسف فعلا ، ان الوزير الذي اعترف في اللقاء المذكور بخطر « تأثير المدافع » في افساد الحياة الروحية ، والذي اعلن ان ثمة مظاهر « للتعصب الروحي » لم يحاول ان ينظر للقضية العربية وقضية الادب العربي في اسرائيل نظرة منطقية واقعية .

قال الوزير ، ردا على تساؤلات بعض اعضاء اللجنة المركزية الذين اعلنوا معارضتهم للاقامة الجبرية المفروضة على الادباء العرب :

« والآن بالنسبة لقضية اخرى : ان الكاتب العربي يرى نفسه في عزلة مزدوجة فهو لاسباب جغرافية — سياسية معزول (عن العالم العربي — س. ج) وهو غير مستوعب في المجتمع الاسرائيلي . في خطابي امام المجلس الدولي لمجالس الطلبة استعرضت العلاقات في الدول ثنائية القومية والدين (السود والبيض في الولايات المتحدة ، البرتستانتيون والكاثوليك في ارلنده وغيرها) وبالمقارنة ، قلت ان العلاقات الاسرائيلية — العربية افضل . افضل لانها غير موجودة . يخيل لي ان الاتحاد (اتحاد الكتاب العبريين) بامكانه ان يقوم بدور هام في هذا المجال ، باللقاءات مع الكتاب العرب البنائين (الايجابيين) الذين يرون السلام مخرجا من النزاع » (لمرحاب ١٠-٤-٧٠)

ان عدم وجود علاقات بين شعبين هو ، ايضا ، نوع من العلاقات . وبدون ان ندخل في تفاصيل اسباب انعدام العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية ، فان ثمة علاقات بين الشعبين في داخل اسرائيل . ومن المؤسف ان ما يميز هذه العلاقات هو الشك والريبة ، نتيجة لسياسة التحريض القومي المجنون والمركز الذي تقوم به الحكومة ومختلف وسائل الاعلام ضد الجماهير العربية .. ومن ناحية اخرى ، فان السلطات تعمل المستحيل لتمنع الكاتب العربي من ايصال رايه الى زميله الكاتب اليهودي ، والى الجمهور اليهودي عموما .

حين سافر الكتاب العرب الى تل ابيب للاجتماع مع اللجنة المركزية للكتاب العبريين ، لم يحصلوا على التصريح لسفر ، الا بعد تدخل الكتاب العبريين ..

كأنما يؤنب الوزير الون اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين لانها دعتنا الى اللقاء .. ويدعوها الى التعاون مع الكتاب العرب « الايجابيين » ... والسؤال الذي نطرحه امام حضرة الوزير هو : ما هي الايجابية ؟ ومن هو الايجابي ؟ اذا كانت الايجابية تعني السفر الى الولايات المتحدة خدمة لسياسة العدوانية الاسرائيلية — كما فعل ربيب السلطة محمود عباسي — فنحن فعلا من انصار السلبية .. واذا كانت الايجابية تعني تبرير نهب ارض الفلاحين العرب وتجميل الاضطهاد القومي والسكوت على مؤامرة تحويل العرب الى حطابين وسقائي ماء ، فنحن نعبد السلبية .. واذا كانت الايجابية هي تبرير وتمجيد الغطرسة العدوانية الاسرائيلية ومبايعة ضم المناطق العربية المحتلة ، والسكوت على ما يقترف من جرائم ضد شعب المناطق المحتلة ، فنحن على استعداد لان نموت الف مرة ، كل يوم ، شهداء السلبية !

على الوزير الون ، الذي يحاول ان يظهر كرجل فكر ، ان يفهم ان الكاتب او الشاعر او الفنان يجب ان يتمسك بقيم سامية ، انسانية ، نبيلة .. والعربي الذي يكون مستعدا للعق نعال الحكم الذي يضطهد شعبه هنا ويحتل شعبه هناك ، لا يمكن ان يصبح كاتبا او شاعرا او فنانا .. ويؤسفنا فعلا اشد الاسف ، اذا كان الوزير يتصور محمود عباسي ومن هم على شاكلته أدباء ورجال فكر . وعلى الوزير وعلى السلطة التي هو جزء منها ، ان يتعودوا على ان كل أدباء شعبنا الذين يحترمهم الشعب ، ويصل صوتهم الى الراي العام العالمي ، هم أدباء صرخة ، أدباء احتجاج ، أدباء نضال . والذي لا يعترف بهم ، عليه ان يعترف بصراحة ، بأنه يتجاهل الادب العربي في اسرائيل .

هذا بالنسبة لموقف السلطة منا وموقفنا من السلطة .. ولكن ماذا مع الكتاب ورجال الفكر اليهود ؟ حين دعينا الى اجتماع باللجنة المركزية لاتحاد الكتاب العبريين ، ذهبنا ، بسرور ، مع اننا نعلم ان اللجنة المركزية ، في اكثريتها المطلقة، تدعم سياسة الحكومة وتبررها .. وقبل هذا ، وقفنا ، مع كتاب يهود شجعان على مسرح سينما ميرون في حيفا نتحاور ونتناقش بحثا عن طريق للخروج من حلقة الدم المفرغة والمفزعة !

والكتاب والشعراء العرب ، لن يسمحوا للسلطات بعزلهم ، ثم الافتراء عليهم .. ان كلمتنا وصلت في الماضي ، وسوف تصل مستقبلا ، الى الجمهور اليهودي .. والى الراي العام العالمي .. ان السلطات اضعف من ان تخنق

— البقية على ص ٥ —

لوحة الاتحاد

رسم : كتايف



الجماهير تقرا مرسومي السلام والارض اللذين اصدرهما مؤتمر السوفييت

العـــودة السعيدة

شعر : محمد نجم ناشف — الطيبة

تصوري حبيبتي بأنني بحـّـار
اعود في سفينتي من ابعد البحـار
اعود يا حبيبتي
في اول النهـار
حيث ضحى الربيـع
يختـال بالازهـار
تصوري بأنني اعود
ونشوة تملأني من قوة الحيـاة
واصـدر نـار تلتظى
من روعـة الجمال
من روعـة الخيـال
من فرحـة الرجوع
من زرقة السماء والبحـار
من خضرة السهول والربى
من خضرة الجبـال
من بهجة الكون ومن روائع الضياء
من فرحة الطير ومن مظاهر الرواء
ومن سكون الشاطىء المهجور في الضحى
ومن هدوء البحر من قصائد الربيع
ينشدها الوجود

* *

تصوري حبيبتي
بأنني اقبل الورود
في موطني القـديم
في السهل والجبـل
اقبل الورود يا حبيبتي

* *

بنظرة حنون
بلهفة المشتاق
من بعد مـا طال الفراق

* *

تصوري بأنني أعود
من بعـد الف شهر
قضيتهـا غريب
اعود في الضحى
اعود في الربيـع
تصوري بأنني اعود
تصوري بأنني اصبحت كالنسيم
من فرحة الرجوع
وانني اسير في الربوع
كأنني اطير
ولا احس بالتعب
مهما يطل بي المسير
لانني مشتاق
لانه يبهجني الربيـع
في اول النهـار
في موطني القـديم

* *

اســـطورة

من وحي الغـارة على مدرسة بحر البقر

الى السيدة غولده مئير
الى من « لا تنام الليل » قلقا على الذين يقفون على خط النـار ..
وتفكر « الليل كله » كيف يحل السلام في هذا الشرق الجميل ..

سيدتي ..

نتخيل سويا الام المصرية التي استيقظت باكرا لتوقظ اولادها بقبلة حنان ، بعد ان اعدت لهم وجبة الصباح وكانت تحدثهم قائلة : اليوم عندكم امتحانات وانا انتظر عودة كل واحد منكم بهدية جميلة على مقدار نجاحه .. كان المرح يملأ جو البيت ، والنشاط يبدو في خطوات الام وهي تؤدي واجباتها .. والجميع منهمك .. الاب يستعد للذهاب الى عمله .. والاولاد يستعدون للذهاب الى المدرسة .. هذا ينظف حذاءه وذاك يغسل وجهه .. وكلهم متحمس لتقديم الامتحان ..

وودعتهم أمهم الواحد بعد الأخر متمنية لهم النجاح .. ودعتهم بقبلة الام المغمورة بالعطف والحب والحنان .. ودعتهم بالقبلة الصادقة التي تعني كل محبة وكل تضحيه في سبيل من هم أعز عليها من الدنيا ..

تصوري الان معي يا رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير ، يا من « احببت السلام » !!! تصوري منظر هذه الام وغيرها من الامهات اللواتي فقدن اولادهن في أثناء الغارة على مدرسة بحر البقر ..

حين سمعت نبأ الغـارة الاجرامية التي اودت بحياة عشرات الاولاد ، وهم في زهر الربيع من العمر ، تبادرت الى ذهني هذه الاسطورة .. فاسمعي وانت التي تقودين حكومة هدفها التوسع والاغتصاب ، ولذلك لا تتوقف عن سفك الدماء ، ان اسردها عليك ..

رويها جدتي لي في عهد مضى .

« كان الملك من ملوك العالم في قديم الزمان شاب لا يملك من العينين الا واحدة .. وحتى هذه العين كانت عرضة لمرض خبيث ، اصاب عينه الاولى فاودى بها . ونصح الاطباء الملك الوالد ان يحصل على عين بشرية يأخذرها « ساخنة » ليضعوها مكان العين المرضة للعمى .

وكان الملك من اغنى الملوك ... طاف بلاد العالم من « السند الى الهند » ليحصل على موافقة ام تعطيه عين ولدها مقابل الف دونم من الاراضي الخصبة والف دينار شهريا تدفع لولد الولد ..

وعاد الملك بعد طوافه بخيبة امل . وادرك انه لن يحصل على موافقة اي ام على اعطاء عين ولدها حتى لو اعطاها نصف ملكه » ..

سيدتي رئيسة الوزراء ..

لقد تنهدت جدتي وترقرقت من عينها دمعة ساخنة وهي تروي لي الاسطورة .. لقد تذكرت ابنها البكر الذي فقدته قبل سنين طويلة في حرب « السفربرلك » (الحرب العالمية الاولى) ، واختتمت الاسطورة بدعاء ليني الرب عقول الناس فلا يعودون الى الحرب .

لقد ذكرني النبأ الذي اذيع صباح الخميس ٩-٤-٧٠ ، بالغارة على مصنع الفولاذ في ابو زعبل ، وقتل العمال الابرياء الذين تركوا ارامل وايتاما وراءهم .. ودفعني الى مخاطبة الامهات اليهوديات .. فالسلام الذي تريدينه انت هو توسع واحتلال ولن يحل ..

اليكن ايتها الامهات اليهوديات .. عليكن ايضا يتوقف السلام اذا رفعتن اصواتكن بجرأة الى جانب الامهات العربيات وجميع الامهات اللواتي يعشن على احر من الجمر لا يعرفن طعم النوم الهادىء ولا يشعرن بلذة الحياة لانتظارهن عودة الابن الحبيب ..

ارفعن اصواتكن ضد الحرب ، وطالبن بالعمل الجدي لاجل الحل العادل والصحيح ..

لا بد من القول للسيدة غولده مئير : لا نريد التوسع على حساب دماء فلذات اكبادنا .. لا نريد الاستيلاء على اراضي جيراننا .. نريد سلاما دائما يقوم على اعادة الحق الى اصحابه .

الناصرة

ام عربية
(لولو صباغ)

نستطيع النوم ملء جفوننا

في بداية هذا العام افتتح السجن المركزي في بئر السبع .

وهـذا السجن اقيم على ارض مساحتها ١٠ كيلومترات مربعة . وقد استغلت السلطات ، في بنائه ، السجناء من نابلس وكفار يونا وغيرهما . وعينت مدير سجن نابلس (غولان) ليكون مديرا للسجن الجديد بسبب « الخبرة » التي اكتسبها في سجن نابلس !

ولتزويد هذا السجن بالسجانين ذهب « غولان » ، هذا ، الى سجن معسياهو في الرملة ، وهناك طلب من المساجين المحكومين على قضايا جنائية مختلفة الموافقة على ان يكونوا سجانين على المساجين العرب من المناطق المحتلة ووعدهم بان يزوروا عائلاتهم ثلاث مرات اسبوعيا ، وبشروط عمل تشابه تلك التي تعطى لكل سجان اعتيادي من خارج السجن .

وهذا الامر ، حدا بكالتب اليهودي عوس كينان ان يكتب ما يلي في جريدة « يديعوت احرونوت » يوم ١٦-٤-٧٠ تحت عنوان : « على جانبي القضبان » ..

« انني انتظر منذ اسبوعين اي رد ، ولم يرد احد ، ولم يكذب الخبر احد (اي الخبر الذي يتعلق بجعل المساجين سجانين – المترجم)

« يقول الخبر ان هناك فكرة لتعيين مساجين يهود كسجانين للمساجين العرب . وكما يبدو ، جاء هذا الاقتراح نتيجة النقص الملحوظ في القوى البشرية لدى الشرطة .

« انني ، شخصيا ، فخور .. لقد عرفت دائما اننا شعب الله المختار .. فاليهودي – حتى ولو كان قوادا ، او تاجر مخدرات او سارقا لاموال الصدقات ، او مزور شيكات او نشالا او لصا ملثما ، او ساطيا على محافظ الناس ونقودهم ، او مشاغبا صغيرا في قاعات السينما – يبقى يهوديا ، وليس يهوديا فحسب ، بل ابنا لام يهودية ، مواطنا صالحا لا تشعر به شائبة ، هذا ان لم يكن يتمتع بحقوق اضافية .

« انني استطيع النوم ملء جفوني ، فالقواد الذي كان يحرس الزانيات من عيون الشرطة يحافظ على وضعي الامني . ولا غرابة في ذلك فانه صاحب تجربة . وهو بلا شك قد تعلم من اعدائه رجال القانون اساليب عملهم . كذلك فانني لعلى ثقة بانه من الناحية الاخلاقية يستطيع ان يمثل تجاه الشعب الآخر (العربي – المترجم) تطلعاتنا وتنبؤاتنا ، انه يستطيع اقناع الطالب الجامعي عضو « الفتح » ان من الافضل له بكثير ان لا يبقى سجينا سياسيا وان ينضم الى الصنعة ويتمتع بالحصانة القانونية.

« وباختصار انني اشعر اكثر من اي مرة ، انني في ايد امينة ، لانني اثق باقوال وزير الشرطة في حديثه بالراديو قبل سبتين (يوم ٤\٤\٧٠ – المترجم) ان الاعتقال الاداري ليس عقوبة ، بل هو اعتقال رادع لمنع القيام بجرائم . لا اشك في انه تحت حماية العالم السفلي الاسرائيلي سيتعلم الشاعر فوزي الاسمر ، المعتقل دون لائحة اتهام ، ان من الافضل له عدم القيام باي مخالفة ، حتى وان لم يقم باي مخالفة .

« وثانيا يؤسفني ان احدا لم يرد على ذلك فالجميع مشغولون ، ويمكن عمل كل شيء تقريبا .

ملاحظة : الحمد لله – فقد ووفق على الاقتراح وشرع في التنفيذ » .

من سمح ليعقوب كوهن ان يحرض ضد الكتلة الشيوعية وضد العمال العرب

حيفا – لمراسلنا النقابي – قدم الرفيق جمال موسى ، نيابة عن الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام بشان المقال التحريضي الذي كتبه يعقوب كوهين ، رئيس الدائرة العربية فيها ، في مجلة الهستدروت ، التي تصدرها دائرته ، والذي حشاه بالتحريض البذيء ضد حزبنا الشيوعي وضد كتلته في الهستدروت ، وضد قادته ، وايضا ضد العمال العرب .

والمقال يدور حول انتخابات الهستدروت العامة التي جرت في السنة الماضية . ويظهر ان نتائج هذه الانتخابات اوجعت يعقوب كوهين وسادته من اصحاب سياسة الحرب والتوسع واضطهاد العمال والمواطنين العرب .. ولذلك يتهجم كوهين على العمال العرب وعلى الحزب الشيوعي الذي حصل على تقدم جديد في هذه الانتخابات الامر الذي اثار حنقه فظهر على حقيقته كمعاد للشيوعية والدمقراطية ، وكمحرض ضد العمال العرب الذين لا يستحق ان يكون مسؤولا عن مصالحهم .

وقد سال الرفيق جمال موسى في استجوابه :

١ – من سمح ليعقوب كوهين ان يستغل مجلة الهستدروت وكانها مجلة لحزبه المراخ ؟

٢ – من سمح ليعقوب كوهين ان يستغل مركزه في الهستدروت ليحرض على كتلة هستدروتية هي الكتلة الشيوعية ؟

٣ – من سمح ليعقوب كوهين ان يحرض ضد العمال العرب الذين هم اعضاء في الهستدروت وذلك لانهم استعملوا حرية الانتخاب واقترعوا حسب ضميرهم الى جانب الكتلة الشيوعية ؟

٤ – هل يوافق سكرتير الهستدروت على التنديد بهذا الموقف الذي اتخذه كوهين في مقاله ؟

٥ – هل يوافق سكرتير الهستدروت على اتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تكرار مثل هذا الموقف ؟

والعمال العرب ينتظرون جوابا ايجابيا على هذه الاسئلة ! .

مساع عالمية لاطلاق سراح المحامي صبري جريس

وصل الى البلاد ، يوم السبت الماضي ، الناشر الفرنسي المعروف مسبيرو وزوجته برفقة المحامي جورج بنيه – وهو الناشر الذي نشر كتاب صبري جريس بالفرنسية « العرب في اسرائيل » – وهم يحملون معهم برقيات من دار نشر ايطالية واخرى انجليزية تطلبان منهم موافاتهما بآخر انباء المحامي صبري جريس ، المعتقل اداريا في سجن الدامون

وقد توجه الثلاثة الى وزارة الدفاع للالتقاء بالمسؤولين لهذا الغرض .

ويفيد مراسلنا ان في نيتهم عقد مؤتمر صحفي في نهاية الاسبوع يشرحون فيه نتيجة مساعيهم .

هذا ويجيء اهتمام هذا الناشر ، والناشرون الاخرون ، لتاكدهم من ان اعتقال المحامي صبري جريس اداريا هو اعتقال سياسي .

بلديـة آخر زمـان !

الناصرة – لمراسلنا – تحت هذا العنوان اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة نشرة ، لمرة واحدة ، عالجت فيها عدة قضايا بلدية هامة مثل ميزانية البلدية ، وازمة حركة السير ، والاوساخ المتراكمة في الشوارع ، وقضية اصحاب القسائم الملوخة عن منطقة البلدية ، والمدرسة الثانوية ، والخريطة الهيكلية ، ومكان المكتبة التي ستحمل اسم المرحوم يوسف الفاهوم ، والائتلاف الرجعي الذي يسيطر على بلدية الناصرة ، وضرورة التخلص منه .

تشابك المعركة في لبنان – بقية

وضع قوات دولية على حدود لبنان .. كذلك ليس من قبيل الصدفة ان يهدد بيير جميل بدعوة « الاصدقاء » بتاكيد بانه لن يكون « وحده » في المعركة ..

ويقينا ان اقتراب معركة رياسة الجمهورية (في خريف هذا العام) يزيد من الحاح الرجعية في سعيها لخلق ظروف يكون التوازن فيها في صالحها .. ويدفعها دفعا الى افتعال الاصطدامات مع رجال المقاومة الفلسطينيين لتفجير معركة طائفية تأمل ان تساعدها في مخططها للسيطرة على الحكم ونقل لبنان تماما الى الجانب الامبريالي ..

الوضع في الحكم

ويزيد في تعقيد المعركة طبيعة الحكم في لبنان .. فالحكم لا يتميز بالاستقرار اولا .. كما انه لا يتسم بالانسجام ثانيا ..

ولا يعود عدم الاستقرار الى الازمة الاقتصادية – الاجتماعية والصراع الناجم عنها فحسب بل ان طبيعة التقسيم الطائفي الذي يعرقل التوافق النسبي لانه يقحم الميزان الطائفي عند تاليف اية حكومة او انتخابات دستورية ..

وقد نجم عن التوازن العيني بين القوى الشعبية من ناحية وقوى الرجعية من ناحية اخرى ورجحان كفة القوى المعادية للامبريالية على الصعيد العربي العام من ناحية ثالثة .. وتقليص قدرة الامبريالية على ممارسة ضغوطها بحرية والحسم من ناحية رابعة .. لقد نجم عن كل هذا وضع خاص في جهاز الحكم في لبنان ..

اولا : لم تتمكن الرجعية المتساوقة مع الامبريالية من السيطرة على الحكم ولكنها لم تجل عنه ..

ثانيا : تضطر محافل من الطبقة الحاكمة الى السير على طريق وطني لا يؤدي الى التصادم مع القوى الثورية ولكنه لا يتصدى بحسم للقوى الرجعية ..

ثالثا : تصل الى مواقع في الحكم عناصر وطنية مثابرة في كفاحها ضد الامبريالية والرجعية ..

وعلى هذا الضوء يمكن فهم اسباب تعايش عناصر مثل بيير جميل يمثل الرجعية .. ورشيد كرامي ويمثل المحافل التي تسير على طريق وطني .. وكمال جنبلاط ويمثل العناصر الوطنية المعادية للامبريالية والرجعية ..

ان السنة الاخيرة تدل على وجود تناقضات شديدة في الحكم .. وتدل فوق ذلك على وجود صراع مكشوف احيانا بين الوزراء (من ابرز هذه الصراعات تهديد كمال جنبلاط ، وزير الداخلية ، باحتلال وزارة الانباء اذا ما واصلت نشرها دعايات مغرضة تشهر به .. ورياسته اللجنة العليا للشؤون الفلسطينية في وقت يحرض بيير جميل ، وزير الاشغال العامة ، على المنظمات الفلسطينية) .

ماذا عن المستقبل ؟

لا يمكن التكهن بالاحداث العينية .. ولكن مسيرة التطور تؤكد ان القوى الرجعية في العالم العربي تتراجع باستمرار ولا يغير من ذلك طاقتها على اعاقة المعركة المعادية للامبريالية .. وهكذا اخفقت محاولة تمرد الهادي المهدي في السودان .. وجاء التعديل الوزاري في الاردن (١٩-٤-٧٠ بعد ازمة شباط يؤكد ان الرجعية لم تحسن مواقعها في الحكومة بل حسنت مواقعها عناصر تدعو الى التعاون مع حركة المقاومة الفلسطينية ..

ولعل ازمة لبنان في العام الماضي قد كشفت عن مدى تقلص طاقة الامبريالية على نجدة الرجعية اللبنانية بالقياس الى طاقتها القديمة عام ١٩٥٨ ..

ان نمو الصداقة السوفييتية – العربية وتزايد التواجد السوفييتي في منطقة البحر الابيض المتوسط يمارس نفوذا ايجابيا متعاظما وقد منع – كما اعترفت الصحف – التدخل البريطاني في وقت الاطاحة بالملكية في ليبيا .. كما منع التدخل الامريكي في لبنان .. كما يمنع استفادة المحافل الاسرائيلية الحاكمة من تفوقها العسكري للحسم في الازمة العربية – الاسرائيلية بما يخدم مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وهكذا لسنا نتوقع استسلاما من الرجعية في لبنان بل حربا اشرس .. كما اننا لا نعتقد ان الازمة الاخيرة هي نهاية المطاف ففي الافق ازمات اشد .. الا اننا مع كل هذا ، على ضوء التوازن الداخلي والعربي والعالمي ، نتكهن باخفاق الرجعية ونتطلع الى مزيد من الانجازات الوطنية تحققها القوى الشعبية .

افتتـاح بيت جـديد في حيفـا للثقافة والاخوة اليهودية – العربية

حيفا – افتتح مساء يوم سبت ١٨-٤-٧٠ بيت الثقافه الجديد في جادة الكرمل الذي تحمل مكتبته اسم فلوديا فوتسل ، ليكون مركزا للثقافه العصريه ، وللاخوه اليهودية العربيه .

وفلوديا فوتسل كان عضوا في الحزب الشيوعي وقتل في القدس في أثناء الحرب الفلسطينية ، وقام والداه بالتبرع بمبلغ كبير لانشاء هذا المركز تخليدا لذكرى فقيدهم ، كما تبرع عدد من الاصدقاء بمبالغ اخرى . ويتكون المركز من قاعة للمحاضرات ومكتبة للمطالعة .

حضر حفلة الافتتاح جمهور من المثقفين والعاملين في مختلف الهيئات الشعبية . وافتتحت الحفلة يوخيفد غونين فتلت كلمة عن « فلوديا » ، وطلبت من الدكتور برلمان ان يتحدث عن النادي واعماله ، فتحدث عن اهمية وجود دار للثقافة العصرية والتفاهم اليهودي العربي . وتبعه عضو سكرتيرية عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مشيل جريس فالقى كلمة تحية ، وتحدث الدكتور سيلر ، فقال يجب ان نعمل حقا للتفاهم هنا بأن نعلم أطفالنا على الاقل الا يقتلوا ...

وتلا الشاعر سميح القاسم قصيدة عن بول روبسون ، والقى الشاعر يبي بعض القصائد وعزف الموسيقار يوسف ابي ليا مقطوعة لباخ والقت الفنانة بلهة ماس بعض القصائد لشعراء عالميين .

على هامش الاعتقالات الادارية – بقية

لمصالحه ، (بينما في الاعتقال يمارس السلطة القضائية ، الاداري قد يعتقل الشخص صاحبة الحق الوحيد والكلمة الاخيرة لمجرد وجود شك او شبهة في اطلاق سراح المتهم او عدمه . ضده) .

٣ – «ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته» (ولكن الامر يختلف هنا ايضا حيث ان المعتقل هو الذي يحاول امام اللجنة الاستشارية ان يبريء نفسه من كل «تهمة» ، علما بانه في كثير من الحالات لا يعرف ماهية «التهمة» الامر الذي يصعب عليه وعلى محاميه مهمة الدفاع عنه حتى امام اللجنة الاستشارية) .

٤ – «الحق في سماع الطرف الاخر» . (ان من حق المتهم ان يسمع اقوال الطرف الاخر – وهو المدعي العام او ممثله – كما ان من حقه مناقشة تلك الاقوال ومحاولة دحضها بالبينة والحجة ، ولكن المعتقل الاداري لا يسمع ما يدور في اللجنة الاستشارية بعد ان يكون قد غادرها بامر منها) .

٥ – اذا صح ما قيل من ان هدف الاعتقال الاداري الردع فهذا الهدف ايضا يمكن تحقيقه بواسطة فرض عقوبة السجن مع وقف التنفيذ ، او عقوبة الغرامة المالية .

ان الاعتقال الاداري يخالف مبدأ فصل السلطات الثلاث القائمة في الدولة ، فالقائد العسكري وهو ينتمي الى السلطة التنفيذية او الادارية حين يفرض الاعتقال الاداري

لقد قيل «على المحكمة الا تعمل بالعدل فحسب ، بل عليها ايضا ان تظهر عدلها امام الجميع ، ليتحسسوه ويشعروا به» ، ولكن قرارات اللجنة الاستشارية كما اسلفنا او توصياتها ، او قرارات القائد العسكري ، تبعد كل البعد عن العدل الظاهر للعيان اذا ما بقي المعتقل رهن الاعتقال الاداري كما هو حاصل فعلا !

كلمة الى مؤيدي الاعتقال الاداري : أنظمه الطواريء الانتدابية الاستعماريه

والان كلمة الى مؤيدي الاعتقال الاداري الذين عرفنا آراءهم مؤخرا بعد الاضراب الانذاري عن الطعام الذي قام به ثمانية عشر معتقلا اداريا في سجن الدامون في بداية هذا الشهر – نيسان ١٩٧٠ – قال احدهم عضو الكنيست يورام اريدور (من كتلة الحيروت الليبراليين معريب ٦-٤-٧٠) لا يمكن تقديم المعتقل اداريا الى المحاكمة لئلا يعرف «المخبر !» ان هذا القول مرفوض اساسا لان اي محكمة وخصوصا العسكرية منها لا تسال عن مصدر البينة ولا يهمها كيف حصل المدعي العام على تلك البينة ان ما يهمها فقط وجود البينة ووزنها ليس الا . اما السبب الثاني الذي يورده عضو الكنيست المحترم وهو «ان البينات ليست دائما من النوع الذي يمكن ان يدين المتهم» !! يكشف عن فظاعة هذا النهج اذ هل من العدل والمنطق ابقاء المعتقل رهن الاعتقال لعدم وجود ادلة ضده !!.

على حكومة غولده مئير ان تستقيل – بقية

عندما يضطر الى وسائل قمع من هذا النوع ليدافع عن نفسه .

اريد ان اقول امورا لا تصك اذن بعض اعضاء الكنيست . للسلطات الاسرائيلية وجه صفيق عندما تتكلم عن اللاسامية ازاء اليهود في الاتحاد السوفييتي ، لانه لا يسمح لهم كما يزعم مغادرة الاتحاد السوفييتي . وهنا يتبعون نظاما لاساميا ، فاذا كان العرب ساميين فالنظام ، عندما يمسهم ويغدر بهم ، نظام لاسامي ازاء مواطنين هم مواطنو دولة اسرائيل .

فهؤلاء المواطنون يحرمون حرية التنقل بل يضطرونهم الى التنازل حتى عن جنسيتهم عندما لا ترتاح السلطات الى وجهات نظرهم .

اننا نطالب بالغاء انظمة الطواريء الانتدابية . ليطلق سراح الموقوفين الاداريين . ولتلغ اوامر التقييد والاعتقال المنزلي .. اذا كانت هناك تهمة – فليحاكم هؤلاء الرجال في المحاكم ، واذا لم تكن هناك تهمة فليطلق سراحهم حالا .

قبل أيام جرى اضراب عن الطعام قام به معتقلون اداريون في سجن الدامون . وقابلته السلطات بالتنكر واشاحة الظهر . لا يمكن الاستمرار في دوس حقوق الانسان وحرياته . وعلى كل انسان ذي ضمير ان يقوم في وجه هذا الوضع .

وأود ان اقول بعض الاشياء عن حقوق السجين والمعتقل ، سواء أكان مواطن اسرائيل او مواطن المناطق المحتلة ، في سجون اسرائيل . من جهة يعتقل أشخاص سياسيون – واتكلم عن مواطني اسرائيل – بموجب امر اداري ، ومن جهة ثانية يقال : لا موقوف سياسي في اسرائيل ولا وضع للموقوفين سياسيا . لا يمكن ان يقال الامران في آن واحد . واثرنا ، اكثر من مرة ، الاتهام فيما يتعلق بمعاملة الموقوفين والسجناء في السجون . ان حادثي موت « قاسم التميمي » من أهالي القدس الشرقية و « قاسم ابو خضرة » من عكا – في أثناء سجنهما اثارا الراي العام . لقد ماتا تحت التعذيب الوحشي . وتقارير الشرطة في الحادثين مشكوك بها الى أبعد حدود الشك ، من ان الموت نجم عن مرض او انتحار ، والرجل الجدي لا يصدق تقارير الشرطة هذه .

ولقد اثرنا ، حوادث كثيرة عن دوس حريات الانسان والسجين والموقوف في اسرائيل – في الاستجوابات والرسائل . ولقد اثرنا حوادث تهديد ، وضرب ، ومس كهربائي وما اشبه مع موقوفين وسجناء من المناطق المحتلة . وكانت اجوبة السلطات – مجرد طمس اثار ، اجوبة هازئة مستخفة . وامر رفض الحكومة احترام ميثاق جنيف لا سيما ما يتعلق باهالي المناطق المحتلة ومنهم الموقوفون . غير ان الرائحة النتنة تصل الى انحاء العالم .

وفي الايام الاخيرة نشر تقرير لجنة « امنستي انترناسيونال » . وهذه اللجنة التي تهتم في اوضاع السجناء السياسيين معروفة بأنها غربية معتدلة ، نشرت ، قبل سنة تقريبا بيانا عن الوضع الحسن للسجناء السياسيين في السجون الاسرائيلية. ومع ذلك اعلنت ان الحديث هو عن السجناء بعد المحاكمة وليس عن الموقوفين لغرض التحقيق قبل المحاكمة .

وقدمت المنظمة تقارير الى حكومة اسرائيل ، مع شهادات ، وتقارير طبية وصور عن التعذيب في اثناء التحقيق والاعتقال . وطالبت باجراء تحقيق موضوعي في هذه الشكاوي . وفي شهر شباط من هذه السنة نشرت الصحف ان مدير « امنستي » مارتين اناالس قدم الى حكومة اسرائيل قائمتين باسماء اسرائيليين متهمين بالتشفي من الموقوفين العرب ، ولكنه لم يتسلم من حكومة اسرائيل اي جواب » . واضاف انه لم يتسلم اي جواب على « الاقتراحات المختلفة فيما يتعلق بالتحقيق في هذه الاتهامات ، واشار الى انه اذا استمر عدم الاستجابة ستضطر منظمته الى نشر التقرير عن تعذيب المعتقلين على رؤوس الاشهاد ، مع انه يعرض نفسه الى خطر اتهامه باللاسامية » .

ولدى نشر التقرير اعلنت المنظمة انها هذه المرة تنشره للاسف الشديد ، وانها اجلت نشر التقرير سنة كاملة ، في محاولات لاقناع اسرائيل لتقيم لجنة تحقيق . ويجلب التقرير شهادات ، وتصريحات بالقسم ، وصورا ، وتقارير طبية ، عن اربع حوادث من التعذيب في أثناء التحقيق :

ويحكي التقرير عن شخص في الثلاثين من العمر ، قال انه ربط الى منضدة وضرب على قفاه ، وطعن بسكين في صدره ، واصيب بحروق السجائر في ظهره ويديه . وتقول امنستي انها صورت جراحه ولديها تقرير طبي عن الحادث .

ومن شخص في الاربعين قال انه المغمى عليه بعد معالجته بمس كهربائي ، تعرض له لعدة ساعات . وتلقى المزيد من الهزة الكهربائية عندما رفض احتساء كاس بول . كما ضرب عضوه التناسلي بقضيب من المطاط .

وجاءت في التقرير شكاوي مشابهة على لسان شاب في السادسة والعشرين ، موقوف طيلة ستة شهور ، وشابة في الثامنة عشرة بقيت في التوقيف ٤٢ ساعة انها القيت من شعرها على ارض غرفة التحقيق وضربت امام امها . ولم تسند الى المحققين الاربعة اية تهمة رغم شكوى امها .

هذه حقائق يكشف عنها التقرير الذي حظي بنشر واسع في الاذاعة والتلفزيون البريطانيين . ويضيف ان طابع هذه الاتهامات على سلطات اسرائيل هو شديد ، يستلزم اجراء التحقيق السريع .

ولن يجدي انكار وزير الشرطة واعضاء الكنيست . والاحتلال والضم والعسكرة تقود الى دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة وفي بيوتنا ، في اسرائيل .

يا اعضاء الكنيست ، ان سياسة الحرب والضم والعسكرة ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تبعد السلام وتعرض للخطر مستقبل اسرائيل يوما بعد يوم ، انها تشوه شكل المجتمع الاسرائيلي وتمس الحريات الدمقراطية .

هذه السياسة تولد في الوقت نفسه ، ميزانيات كهذه التي نحن في صددها ، والتي تثقل على كاهل جماهير الشعب وتقلص الخدمات الاجتماعية . لقد قدمنا عدة تحفظات الى الوزارات المختلفة . ولكننا مع ذلك نرفض الميزانية ونعارضها . ولكننا فوق ذلك نستمر في النضال ، ونستمر في دعوة الراي العام الاسرائيلي الى ان طريق الخروج من هذه الطريق الخطرة هي واحدة وهي السلام ، الذي يمكن له ان يقوم فقط على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الطرفين ، بدون ضم وبدون توسع ، على اساس قبول قرار مجلس الامن ، وهذا ممكن ، اذا قامت حكومة غير حكومة الحرب والضم هذه .

من النجاحات الى نضالات – بقية

بحماس كبير .

وتجدر الاشارة هنا الى ان لجنة الانتخابات المركزية قد قررت في جلستها الاجمالية في ١٢-٤-٧٠ انها تحتج على التصرف خلافا لقراراتها تصرف فرز الاصوات في كل صندوق اقتراع عربي بصورة منفردة وانها تطلب ان لا يتكرر ذلك في المستقبل.

نجاحات كتلة التقدم

وعلى الرغم من موجة الارهاب والتهديد والضغوط ضد كتلة التقدم فانها قد نجحت في زيادة قوتها وفي احراز تأييد مئات المعلمين اليهود والعرب . لقد زادت قوتها بنحو ٥٦ بالمئة عما كانت عليه في الانتخابات السابقة .

وتمثيلها ازداد من ٤ مندوبين سابقا الى ٦ مندوبين الان .

وفي جو الحرب والشوفينية والتحريض وانتهاك السبل الدمقراطية فان لهذا النجاح اهمية كبيرة وخصوصا على ضوء ان كتلة التقدم هي المعارضة الوحيدة الموجودة في نقابة المعلمين والمناضلة ضد السياسة الحكومية الرسمية . فهذا النجاح دليل آخر على ان من الممكن ان نكتل ، في نضال مشترك ، ابناء الشعبين على اساس برنامج يعبر باخلاص عن المصالح الحقيقية لكلا الشعبين .

وليس صدفة ان « القائمة الدمقراطية » المدعومة من جماعة ميكونس – سنيه ، قد خسرت نحو ثلث أصواتها وهبطت الى ٥». فقبل اربع سنوات تصورت هذه الجماعة انها تستطيع تصفية كتلة التقدم في نقابة المعلمين ولكنها الان تجد نفسها سائرة في طريق التصفية ناهيك عن ان اعمالها في نقابة المعلمين خلال السنوات الاخيرة لم تكن ملموسة ابدا . ان تمثيل هذه الجماعة قد انخفض من ٣ مندوبين في الماضي الى مندوبين الان .

واضح ان كتلة التقدم ستستمد القوة والتشجيع من التاييد المتعاظم الذي نالته في اوساط المعلمين . وليس من شك في انه لولا الارهاب والتخويف الاقتصادي لكانت هذه الزيادة أكبر . ومع هذا فان الامر سيساعدها على النضال بقوة اكبر وبحزم اشد من اجل المصالح الحقيقية لجمهور المعلمين ، من اجل تحسين شروط عمل المعلم ، من اجل تغيير روح التثقيف من أجل تثقيف بروح الاخوة والسلام .

الجنرال والثقافة – بقية

صوتنا ، واوامر الاعتقال المنزلي والاداري ، هي دليل جديد على سياسة التمييز العنصري المتبعة ضدنا . لقد قلنا في الماضي ، ونقول اليوم ، للشعب الاسرائيلي ولشعوب العالم ، اننا ، مع كل شعبنا ، اخترنا طريق النضال المثابر والواعي ، من اجل الحياة الشريفة في وطننا ..

هذه مجرد خواطر .. ندعو سيادة الوزير ان يفكر فيها ، بعقلية رجل الفكر .. لا بعقلية الجنرال ! !

لنجدد العهد تحت اعلام ايــار الخفاقة

منطقتنا الناصرة وعكا تدعوان جماهير الجليــل الى تظاهرة ايــار الكبــرى تحت شعــار : آن الاوان للانسحــاب نحــو السلام ... استنكــار وأسع لمنــع البوليس مــوكب أول أيـــار التقليـــدي

الناصرة ـ مكتب الاتحاد ـ تجـري الاستعــدادات في منطقتي الناصرة وعكا لعقــد الاجتماع الجماهيري الضخم احتفالا في اولا ايــار الــذي ستشترك فيه الوف أبنــاء قرى الجليل في الناصــرة في تمام الساعــة الخامسة من عد ظهر الجمعة في اول ايار في الساحة القريبــة من عــين العذراء ..

وقد تقرر عقد الاجتماع الجماهيري الضخم بدلا من الموكب المقرر بعد ان ابلــغ البوليس ممثلي الحــزب الشيوعي في المدينــة امتناعه عن اصدار التصريح بمظاهرة اول أيــار التقليدية واستعــداده اصــدار تصريح بعقد اجتماع تظاهري في مكان مكشوف .

وبذلك كــرر البوليس اجراءه التعسفي من العام الماضي حين منع مظاهرة اول ايار واتخذ موقفا معاديا للعمال والمواطنــين العــرب والدمقراطية .

وعلى الاثر استنكر ممثلو الحزب الشيوعي الاجراء التعسفي وأعلنوا انهم يرون فيه خطوة اضافية خطيرة على طريق الاعتداء على حق الطبقــة العاملة والجماهير في التظاهر في اول أيار اسوة بالعمال والكادحــين في جميع انحاء العالم . واضافوا انهم يعتبرون موقف البوليس مظهــر من مظاهر الاضطهاد القومي خصوصا في الوقت الذي تسمح فيه السلطــات بتنظيم المظاهرات في القطاع اليهودي.

وقــد أثار اجــراء البوليس التعسفي استنكار العمال والشباب وسائر فئات الشعب وقــام ممثلــو الحزب بالابراق الى وزير البوليس يستنكــرون الاجــراء ويطالبــون بالغائه .

كذلك أبرق عضــو الكنيســت الشيوعي توفيق طوبي برقية بهــذا المعنى وطالب بتدخل الــوزير فورا لالغاء هذا القرار التعسفي .

وكانت لجنتا منطقتي النــاصرة وعكا قد اصدرتا بيانا مشتركا الى العمال والفلاحين والشباب والنساء جرى توزيعه في الناصرة وعكا وجميع قرى الجليل دعتا فيــه العمــال والمواطنين الى التعطيل عن العمــل والتظاهر في يومهم الاغر .

وقد صدرت اللجنتان البيــان بشعارات : « آن الاوان للانسحــاب نحو السلام .. آن الاوان لتنفيــذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبــر ١٩٦٧ » .. وبالشعارات الداعيــة الى ردم خنادق العدوان والاحتلال وسفك الدم والى المساواة القوميــة ووحدة العمال العــرب واليهــود والطبقة العاملة العالمية ولانتصــار الشعوب المكافحة ضد الاستعمــار في منطقتنا والعــالم ولانتصار قوى الحرية والتقــدم والاشتراكيــة في كل مكان ..

ويستنكر البيان قرارالهستدروت الغاء مظاهرات أول أيار ، كما يحلل افلاس السياســة الاسرائيليــة الرسمية ويندد باهداف المحافــل الحاكمة التوسعية ... وممارستها العدوانية ..

ويحيي البيان العمــال اليهــود والقوى الدمقراطية اليهوديــة التي تزداد يقظتها فتنجذب أكثر فاكثــر الى المعركة من أجل حل سيــاسي عادل وضد الاحتلال والقمع .. ثــم يستنكرعدوان الشرطة على المظاهرات الاخيرة التي جرت استنكارا لمشاريع الاستيطان في الخليــل وخــرق الدمقراطية ..

ثم يدعو الى وحدة الجماهير في المعركة ضد الاضطهاد القــومي .. ولصد الهجوم على مستوى العمــال وضد التمييز اللاحق بالعمــال العرب ..

هذا وقد عقد الحزب الشيــوعي الاسرائيلي في المنطقتين ويعقــد في الاسبوع المقبل عشرات الاجتماعــات الشعبية في الناصــرة وعكا وقــرى الجليل . كما يستعد العمال في كــل مكان للاشتراك في تظاهرة اول أيار .

انفجــار قنــابل في حي العجمي بيافــا

يافا ـ لمراسلنــا ـ في ساعات ما بعد منتصف ليلة الاحد الماضي دوى انفجار في احــد شــوارع حي العجمي بيافا ـ حيث تتركــز فيــه الاكثريــة من سكان يافــا العرب ـ مما سبب الذعــر والفزع في نفوس الاطفــال والنساء القاطنين في الحي .

والجدير بالذكر أن هــذه ليست القنبلــة الاولى التي تنفجر في الحي المذكور فقبل أسابيع قليلة فقــط انفجرت قنبلتان في نفس الحي أصيب في احداها طفلا لعــامل عــلي الترك الــذي يسكن بجــانب مكان الانفجار .

الحكــم على تلميــذ مــن طمــرة بالسجن ٦ أشهر وبغرامة ٨٠٠ ليرة

حكمت محكمــة الصلح في عكا على تلميذ من طمرة (١٦ سنة) بالسجن الفعلي لمــدة ستة اشهر وبغرامة قدرهــا ٨٠٠ ليرة اسرائيلية ! وذلــك بتهمة انه كتب بتاريخ ١٧ـ١١ـ٦٩ شعــارات على جدران المدرسة اعتبرتها السلطــات معادية للدولة ..

وقد اجلت المحكمة تنفيــذ الحكم بالسجن حتى نهايــة السنة الدراسية بعد ان دفع والد الطالب المذكور مبلــغ عشرة آلاف ليرة ، كفــالة ، نقدا الى صندوق المحكمة !

وزارة جـــديدة في الاردن

عمان ـ شكل بهجت التلهوني ، ليلة الاحد الماضي حكومة جديدة بعد ان قدم استقالة حكومته السابقة . وقد خرج من الحكومة أربعة وزراء ودخلها خمسة جدد . والوزراء الذين خرجوا من الحكومة هم : برهان كمال وزير المواصلات واميل الغوري وزير الداخلية والبلديات ويعقوب معمر وزيــر المالية . اما الوزراء الذين دخلوا الوزارة فهم اللواء علي الحياري وقدعين وزيرا للدفاع ورقي الى رتبة فريق (وكان يشغل منصــب رئيس أركــان الجيش) ، ووصفي عنبتاوي وعين وزيرا للمالية ، وصالح المعشر وعــين وزيرا للشؤون الاجتماعية ، ونديم الزرو (رئيس بلدية رام الله الــذي طردته سلطات الاحتلال مؤخرا الى الضفة الشرقية) وزيرا للبلديات .

اجتمــاع مجلس الهستدروت العــام بحث وضــع الاقتصـــاد الهستدروتي .. اربعـــة شيوعيين في اللجنـــة التنفيذيــة

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ عقد في المدينه اجتماع مجلس الهستدروت العام في يــومي ١٥و١٦ من هذا الشهر وبحث وقرر في قضايا هستدروتية ، وخاصة في قضية الاقتصــاد الهستدروتي .

وفي هذا الاجتماع تقرر زيادة عدد اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت من ١٥١ الى ١٦٧ عضوا ، وقــد انتخب الرفيق سليم القاسم عضوا جديدا في اللجنة التنفيذية ، وبهذا اصبح للكتلة الشيوعيــة (ركاح) اربعة اعضاء .. كما انتخب الرفيق عثمان ابو راس عضــوا في مجلس الهستدروت العام مكان الرفيق سليم القاسم .

وفي البحث حول وضع الاقتصاد الهستدروتي ظهرت الانقسامات الحادة ما بين « جاحل » وكتل اليمين الاخرى وبين كتل احزاب العمــال .. لان جاحل يطلب تصفية هذا الاقتصــاد لصالح الاقتصاد الراسمالي . كما ظهر الانقسام في داخل كتلة المعراخ وحزب العمل ، لان بعض المديرين يريدون زيادة استغلال العمال وزيادة الارتباط بالاموال الراسمالية وخاصة الاجنبية ، وقد برز بين هؤلاء مدير مصانع الصلب الهستدروتية المسماة « كور » ماير عميت ، الذي كــان رئيس الشين بيت سابقا ، والذي قال : انا ابن لوالدين احتلا شارع طبريا ـ سمخ ضمن سياسة احتلال العمل (طبعا من أيدي العمال العرب)

وأريد ان يستجيب الاقتصـــاد الهستدروتي للمتطلبات الاقتصاديــة والاجنبيـــة .. فكـــان في خطابه جنرالا اكثر منه اقتصاديــا عماليا . وانتقده على هذا الموقف بعض زملائه من المبام ويرحام ميشل وايده ممثل « المركز الحر » المتطرف.

وعلى كل حال ظهر في هذا النقاش كيف ان قادة هذا الاقتصـــاد من المراخيين يرون به جانبه الراسمالي الاستغلالي ويتجاهلون جانبه الثاني الذي يجب ان يخدم مصالح العمال وخاصة في زيادة الاجــور وتحسين شروط العمل وتمكين العمــال من ادارته لصالح النضال الطبقي ضد الراسمالية .

وقد تكلم في هذا الموضوع عن الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق بنيامين غونين الذي طالب بأن يكون الاقتصاد الهستدروتي اقتصادا عماليا حقا من حيث معاملة العمال ومن حيث استفادة العمال منه في نضالهم الطبقي .

وطالب كذلك بتمكين العمال من ادارة هذا الاقتصاد ، كما طالب بان تغير الحكومة سياستها الحاليــة ـ سياسة الحرب والاحتــلال التي تدمر الاقتصاد الاسرائيــلي ـ الى سياسة تمكن الاقتصاد الهستدروتي من التطور والتوسع لصالح جماهير العمال .

وقد انتهى اجتماع المجلس العام هذا باتخاذ بعض القرارات التي هي بروح سياسة التجمــع وباصوات اعضائه .

برجنيــف : لــم يعـــد ـ بقيـــة

أنظمة الحكم التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والقطــار عربية اخرى وتامــين الشــروط للاحتكارات الاجنبيـــة لاستغــلال الثروات النفطية والثروات الاخرى لشعوب الشرق الاوسط . ولكــن قوات شعبية قوية جــدا تهب الان ضد هذه المؤامرات . ان الشعــوب العربية تدافع ببطولة ومثابرة عــن قضيتها العادلة يؤيدهــا الاتحــاد السوفييتي والاقطار الاشتراكيـــة والحركة الشيوعيــــة العالميـــة والحركات الدمقراطية في شتى انحاء العالم . وبكامل الثقـــة يمكــن ان نقول الان : ليس هنـــاك الان أي مستقبل للامبرياليـــة وان قضيــة حرية الشعوب تقف صامدة راسخـة ولا يمكن هزمها » .

هذا ، وقد استقبلت كلمة ليونيد برجنيــــف بعواصف التصفيـــق والهتافات من المدعوين والضيــوف وممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة في ٦٦ قطرا بينهــم وفــد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المؤلــف من الرفيقين ماير فلنر ـ سكرتيــر الحزب العام ـ واميل حبيبي ـ عضو المكتب السياسي .

والقى كلمات تحية للاجتماع عدد من ممثلي الاحــزاب الشيوعيـــة والعمالية بينهم جاك دوكلو (فرنسا) يانوش كادار (هنغاريـــا) تيودور جيفكوف (بلغاريـا) فلادســلاف غومولكا (بولونيا) ولتر اولبرخــت (المانيا الدمقراطيـــة) جوستـــاف هوساك (تشيكوسلوفاكيا) ومايـــر فلنر (اسرائيل) وعــلي صبـــري (الجمهورية العربيـــة المتحــدة) وشاوشيسكـــو (رومانيـــا) ولا باسيونارا (دولاريس ايباروري زعيمة الشيوعيين الاسبانيين) وبــر اليمو (من زعماء الحركة النضالية السرية في انغولا) وغيرهم .

وبدأ رفيقنا ماير فلنر كلمته التي استقبلت بتصفيق حماسي كبيــر ـ ابتداها بالعربيـــة وواصلهـــا بالروسية .

وفي هذه الكلمة ندد الرفيق فلنر بعدوان حكام اسرائيل المدعومـــين من الامبريالية ـ والامريكية منهـــا على وجه الخصوص ـ على الشعوب العربية ودعا الى الانسحاب الكامل من كل المناطق المحتلة وتنفيذ بنــود قرار مجلس الامن الــدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وقد فصــل الرفيق ماير فلنر بنود هذا القرار بندا بندا .

وقد حيا المحتشدون الرفيق ماير فلنر على كلمته القوية بموجة مـــن التصفيق .

وانهى رئيـــس الحكومـــة السوفييتية ، الكسي كوسيغـــن الاجتماع الاحتفالي بكلمة قصـــيرة شكر فيها ممثلي الاحزاب الشقيقــة على تحياتهم وتمنياتهم واكد العمــل على تعزيز الوحدة الثورية بـــروح نظرية لينين .

هذا وقد احيت جماهير الطبقــة العاملة والشعوب في مختلف انحــاء العالم هذه الذكرى المجيدة لميـــلاد لينين بعديد مــن الاجتماعـــات والتظاهرات واقامة المعارض المصورة وعرض الافلام من دور التلفزيون .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفــا
هيئــة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo

الزمــن يعمــل لصــالح ـ بقيـــة

ناحية نوعية وان الدول الكبرى لــن تسمح لهم بابادتها . ومن الادلـــة على ذلك ان الرئيس عبد الناصــر باخذ في الحسبـــان التسويــــة السياسية كبديل لتسوية عن طريق الحرب . وكذلك موافقة عبد الناصر على قرار مجلس الامــن حســب تفسيراته هو . وأضاف غولدمان : ويتوجب على حكومة اسرائيــل ان تتخذ موقفا مماثلا كجزء من سياســة المبادرة .

وقال غولدمان : وحينما نصــل الى اتفاق مع العرب فان القضيــة الاخيرة ستكون القدس . ان العرب وشعوب العالم لن يوافقــوا عــلى ضمها الى اسرائيل . واضــاف ان الحل في رايه هو ان تكون القــدس مدينة موحدة ذات استقــلال ذاتي ومراقبة دولية للاماكن المقدســة . ومدينة موحدة كهذه ستكــون ذات أكثرية يهودية .

وكان غولدمـــان قد تحدث الى اعضاء كيبوتس كفار روفين ومما قاله :

لو ان عبــد الناصر ابلغ رئيــس الحكومة السابق ليفي اشكول ، قبل يومين اثنين من نشوب حرب الايام الستة ، انه يسمح بحرية الملاحة في خليج العقبة وانه يعيد قــوات الامم المتحدة الى غزة وشرم الشيخ ـ لكنا راينا في ذلك نجاحا سياسيا كبيرا ولما نشبت الحرب التي اعلنت حكومة اسرائيل انها حرب دفــاع . فلماذا من المحظور اليوم ان نــرى نجاحا في تحقيق اهداف الحرب ؟

اصابة ٢٦ شخصا من جراء انفجار قنبلة في نابلس ومظاهرات في قطاع غزة

٢٦ شخصا اصيبوا بجراح قبل ظهر يوم الاربعاء الماضي من جراء انفجار قنبلة يدوية في ميــــدان الحسيــن في نابلس . ومن بــين الجرحى ستة من السواح وثلاثة من المهاجرين اليهود الجدد وفتاة عربية (١٧ سنة) من كفر قرع ، و ١٦ مــن السكـــان المحليين .

وعلى الاثر فرض منع التجــول على المدينة ، واجريت تفتيشــات واسعة فيها والقي القبــض عــلى عشرات المواطنين للتحقيق معهم .

وقد أعلنت « الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين » انها هي المسؤولة عن القاء القنبلة .

منشورات ومظاهرات في قطـــاع غــزه

وذكــر مراســل « هآرتس » ان منشورات وزعــت أول أمس في غزة وخانيونس وديــر البلح ، تدعــو سكان القطاع الى الامتناع عن العمل في اسرائيل .

وذكر المراسل ان مظاهرات جــرت في غزة ودير البلح ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، ضد مقتل أربعـــة مــن الفدائيين بنيران قــوات الاحتـــلال الاسرائيلي ، يوم السبت الماضي ، في مخيم المغازي للاجئين .

وأضاف المراسل ان قـــوات الاحتلال اعتقلت في اعقاب هــــذه المظاهرات ثلاث فتيـــات من ديـــر البلح ، حيث قدمــن أول أمس الى محكمة عسكرية ، فحكم عليهن بغرامة قدرها ٥٠٠ ليرة لكــل واحــدة ، وبالسجن لمدة سنـــة مع وقــف التنفيذ .

ويقول مراســل « هآرتس » ان هذه المظاهرات ، نظمهـــا ، كمـــا يبدو ، اتحاد الطلاب الذي لا يزال يعمل بين طلاب مدارس القطـــاع واشرف عليها رجال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

اعتقـــال منير الريس

غزة ـ ذكـــرت الصحـــف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت السيد منير الريس رئيس بلدية غزة السابق وصادرت منه مبلــغ ٨٠ الف ليرة اسرائيلية . وتقول هــذه الصحــف ان اعتقـــال الريس لا يتعلق بامور امنية .

دار للبيـــع

دار مؤلفة من ثلاث عقوده ومطبخ وبئر ماء وقطعة أرض نصف دونم وذلـــك في حي الروم وراء جنينة البلديه في الناصرة .

المراجعة مع اسيد سليم تقولا فرح ـ الناصرة ساكن في خلة الشـــوفاني شـــارع ٢\٩١٨ .

للبيـــع

جيب موديل ٦٣

المراجعة شارع المتنبي ٤٨
تلـــون ٥٢٣٩٩٥

اعـــلان عـــن بيـــع آلة سينمائيـــة

يعلن السيد فايز سويد من البقيعة عن بيع آلة سينمائيه نوع ٣٥ ملم

السعر ٢٥٠٠ ل . ا .

فمن يرغب في الشــراء عليــه الاتصال به في بلدة البقيعة

اعلان وراثـــة

المحكمـــة الكنائسيـــة الأورثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمـــة مضبطـــة موقعة من الاب الخوري سمعـــان نصار وبعض الوجهـــاء تفيـــد ان المرحومة سوريـــا ميخائيـــل موسى الخوري قد توفيت في الناصرة بتاريخ ١٣ـ١ـ١٩٧٠ عن زوجها فضـــول اليـــاس عودة بشـــارة وفي اولاده المتولدين له منها وهم سعاد وبهجات وهاني لا غير وان لا وارث قـــانوني للمتوفاة سوريا المذكورة ســوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يومــا من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمـــة
ســـامي الخوري عيسى

بيـــان مشتـــرك ـ بقيـــة

واهتمت الصحـــف الايطاليـــة وخصوصا صحف الحزب الشيـــوعي الايطالي بالوفد وابرزت النشر عنه .

وفي ختام المحادثات مع قيـــادة الحزب الشيوعي الايطـــالي نشـــرت « اونيتا » البيان التالي :

« بناء على دعوة اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الايطـــالي ، زار بلادنـــا وفد الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر، والرفيقين اميل حبيبي وصليبا خميس عضوي المكتب السياسي .

واجرى الوفد محادثات رسمية مع وفد حزبنا المكون من جان كاريلـــو بايته عضـــو المكتب السيـــاسي ، وامبرتو كارديه وروماتو لده عضوي اللجنة المركزية ، ودبنا فورتي وبيرا دليه ستا ، أعضاء دائرة العلاقـــات الخارجية .

وجرت المحادثات في جو ودي مـــن الاخوة .

وتبادل الطرفان وجهات النظـــر حول تطـــورات الازمة في الشـــرق الاوسط ، مؤكدين احتدام الوضـــع والاخطار التي تتهـــدد الســـلام في منطقة البحر الابيـــض المتوســـط والسلام في العالم .

واوضح الطرفان موقفيهما مـــن التطورات المتوقعة والقضايـــا التي تطورت في هذه المنطقة من العـــالم ، وكذلك من مهمات النضال الملقـــاة على عاتق القوى المعادية للاستعمار .

ويتفق الحزبان في آرائهما ، على ان العقبة الاساسية أمام التسويـــة السياسية لازمة الشرق الاوســـط سببها رفض حكومة اسرائيل تنفيـــذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، كما ان الحزبـــين متفقان في آرائهما في قضية ضمـــان حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني القومية ، الامر الذي يتفـــق مـــع مصلحة السلام ومصالح الشعـــب الاسرائيلي القومية والشعبين كلاهما في هذه المنطقة .

وأبدى الوفد الايطالي امتنانـــه للدور الذي يؤديه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دفاعـــه عن مصـــالح الطبقـــة العاملة ، والشعـــب الاسرائيلي في نضاله ضـــد الحـــرب والعدوان ، وضـــد العسكريـــة ، ونضامنه مع الاهلـــين العـــرب في المناطق المحتلة ، وجهـــوده في رص القوى الدمقراطيـــة والتقدميـــة في اسرائيل في النضال ضد سياســـة حكومة اسرائيل المتطرفة .

احتفالا بعيد ميلاد لينين المئوي وبيوبيل الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي .. وباشتراك فروع الحزب والشبيبـــة في باقـــة الغربية وقلنسوة والطيرة

يعقـــد احتفـــال شعبي في الطيبـــة

يوم السبت ٢٥ـ٤ـ١٩٧٠ في العاشرة صباحـــا في نـــادي الصداقة

الخطيب : توفيق طـــوبي
عضو المكتـــب السيـــاسي

في قاعة الاحتفال معرض عن لينين .. وفي نهايته برنامج فني

اجتماعـــات شعبيـــة بمناسبـــة اول ايـــار يعقدهـــا الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي

الجمعة ٢٤ـ٤ـ٧٠	
الناصرة الحي الشرقي ٧ مساء	توفيق زيـــاد
عرابة ٦ مساء	منعم جرجوره
السبت ٢٥ـ٤ـ٧٠	
الناصرة بئر الامير ٧ مساء	منعم جرجوره
سخنين ٦ مساء	توفيـــق زياد
الاحـــد ٢٦ـ٤ـ٧٠	
الرينة ٦٫٣٠ مســـاء	توفيق زيـــاد
الاثنين ٢٧ـ٤ـ٧٠	
طمرة ٥ مساء	عادل ابو الهيجا وتوفيق كنانة
طرعان ٦ مساء	توفيق زيـــاد
كفر كنا ٦ مساء	منعم جرجوره
الثلاثاء ٢٨ـ٤ـ٧٠	
الناصرة حي اللاتين ٧ مساء	غسان حبيب
كابول ٦ مساء	منعم جرجوره
المغار ٦٫٣٠ مساء	توفيق زيـــاد
الاربعاء ٢٩ـ٤ـ٧٠	
ابو سنان	حنا ابراهيم

صـــدرت :

سداسية الايام الستة وقصص اخرى

بقلم : اميـــل حبيبي

تجدونها في المكتبة الشعبية وفي المكاتب الاخرى في الناصرة

الثمن : ٣٫٥٠ ل.ا.

صـــدر :

« ذكريـــات .. ونـــار »

ديـــوان جـــديد
للشاعر : محمود دسوقي

مجلس كفر ياسيف المحلي

مدرســـة « يني » الثانويـــة

اعــــــــلان

يبدا التسجيل للسنة الدراسية ٧٠\٧١ اعتبارا مـــن تاريخه الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية من بعد ظهر كـــل يوم ما عدا ايام الاحاد والاعياد الرسمية .

ينتهي التسجيل يوم الاثنين ٣٠\٥\١٩٧٠ .

المدرسة توصل طلابهـــا لامتحانات البجروت بفرعيـــه العلمي والادبي .

على الراغبين في التسجيل ان يكونوا قد انهوا الصـــف الثامن ابتدائي وان يحضروا معهم :

١) شهادة نتائج الفصل الثاني من المدرســـة الابتدائيـــة التي يتعلمون فيها حاليـــا .
٢) بطاقة الاجور المدرجة الدراسية وامتحانات الاعانة الحكومية .
٣) رسوم التسجيل ٥٠ ل. ا.

اعـــــــلان هـــام

يسر اكبر شركة تأمين في البلاد « هسنيه » ان تعلن انهـــا افتتحت وكالتهـــا الجديدة في كفر ياسيف في بيت السيد خليل جريس قرب ساحة العين لجميـــع انواع التامينات لخدمة مواطني كفر ياسيف والقرى المجاورة الكرام .

المراجعة مع الوكيل : مجيـــد سعيد

هنري يوســـف بنـــا

تلفون : ٥٤٠١٥ و ٥٥٤٦٤ ـ النـــاصرة

- محطتان للوقود على يمين الشارع الرئيسي .
- أربعة وعشرين ساعة خدمة سريعة وادبية .
- زيوت كاسترول العالمية ،اطلبوها فقط في علب مفتوحة على باز يمكنك الاعتمـــاد

وكل عـــام وانتم بخيـــر